السـجـع في سورة الأحزاب

(دراسة بلاغية)

بحث تكميلي

PERPUSTAKAAN
UIN SUNAN AMPEL SURABAYA
No. KLAS : K A.2014 027 BSA
No. REG : A.2014/BSA/027
ASAL BUKU :
TANGGAL :

مقدم لاستيفاء الشروط لنيل الدرجة الأولى (S. Hum)

في اللغة العربية وأدبها

إعداد:

فريدة

رقم القيد:

A٠١٢١٠٠٣٠

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا – إندونيسيا

١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد الله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وآله وصحبه أجمعين.

بعد الاطلاع على البحث التكميلي الذي حضرته الطالبة:

الاسم : فريدة

رقم القيد : A٠١٢١٠٠٣٠

عنون البحث : السجع في سورة الأحزاب

وافق المشرف على تقديمه إلى مجلس المناقشة.

المشرف

عبد الرحمن الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٠٠٦٠١٢٠٠٥٠١١٠٠٥

يعتمد،

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب

الدكتور أسيب عبّاس عبد الله الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٣٠٧٢٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

اعتماد لجنة المناقشة

العنوان: السجع في سورة الأحزاب

بحث تكميلي لنيل شهادة الدرجة الجامعيّة (S. Hum)في شعبة اللغة العربية وأدبها كلّيّة الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

إعداد الطالبة : فريدة

رقم القيد : A٠١٢١٠٠٣٠

قد دافعت الطالبة عن هذا البحث أمام لجنة الجامعة وقرر قبوله شرطا لنيل شهادة الدرجةالجامعيّة الأولى(S. Hum)في شعبة اللغة وأدبها، وذلك في يوم ٢٠١٤م.

وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة:

١. عبد الرحمن الماجستير رئيسا ومشرفا ( )
٢. الدكتور أحمد زيدون الماجستير مناقشا ( )
٣. محمد طريق السعود الماجستير مناقشا ( )
٤. محفوظ محمد صادق الليسانس سكرتيرا ( )

عميد كلّيّة الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

KEMENTERIAN AGAMA FAKULTAS ADAB SURABAYA IAIN SUNAN AMPEL

الدكتور إمام غزالي سعيد الماجستير

التوظيف: ١٩٦٠٠٢١٢١٩٩٠٠٣١٠٠٢

الاعتـــراف بأصالة البحث

أنا الموقعة أدناه:

الاسم الكامل : فريدة

رقم القيد : A٠١٢١٠٠٣٠

عنون البحث التكميلي : السجع في سورة الأحزاب

أحقق بأنّ البحث التكميلي لتوفير شرط لنيل شهادة الدّرجة الجامعيّة (S. Hum) الذي ذكر موضوعه فوقه هو من أصالة البحث وليس انتحاليّا. ولم ينتشر بأية إعلامية. وأنا على استعداد لقبول عواقب قانونية، إذا ثبتت — يوما ما — انتحاليّة هذا البحث التكميلي.

سورابايا، ٢٧ يناير ٢٠١٤م

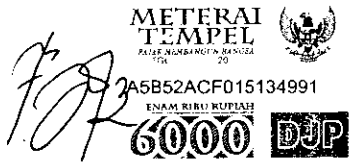

فريدة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

محتويات البحث

صفحة الموضوع ..... أ

تقرير المشرف ..... ب

اعتماد لجنة المناقشة ..... ج

الاعتراف بأصالة البحث ..... د

الشعار ..... هـ

كلمة الشكر والتقدير ..... و

استبدال حرفي ..... ز

محتويات البحث ..... ط

المستخلص ..... ك

الفصل الأول: أساسية البحث ١

أ. مقدمة ١

ب. أسئلة البحث ٢

ج. أهداف البحث ٣

د. أهمّيّة البحث ٣

ه. توضيح المصطلحات ٣

و. تحديد البحث ٤

ز. الدراسة السابقة ٤

الفصل الثاني: الإطار النظري ٦

المبحث الأول: مفهوم السجع ٦

أ. تعريف السجع ٦

ب. أنواع السجع ٧

ج. شروط جمال السجع ٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المبحث الثاني: سورة الأحزاب **١٠**

أ. تسمية سورة الأحزاب ١٠

ب. أسباب النـــزول ١١

ج. مضمون سورة الأحزاب..... ٢٤

د. خصائص سورة الأحزاب..... ٢٧

الفصل الثالث: منهجيّة البحث **٢٨**

١. مدخل البحث ٢٨

٢. بيانات البحث ومصادرها..... ٢٨

٣. أدوات جمع البيانات ٢٩

٤. طريقة جمع البيانات ٣٠

٥. طريقة تحليل البيانات ٣٠

٦. تصديق البيانات ٣٠

٧. خطوات البحث ٣١

الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها..... **٣٢**

المبحث الأول: أنواع السجع فى سورة الأحزاب ٣٢

١. السجع المتـــوازي ٣٢

٢. السجع المطـــرف..... ٥٢

المبحث الثاني: جـــماليات السجع في سورة الاحزاب..... **٦٤**

الفصل الخامس: الخاتمة **٦٦**

أ. النتائج ٦٦

ب. الإقتراحات..... ٦٧

المراجع

الملاحق

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

Abstrak

Saja' dalam Surat Al-Ahzāb : Studi Analisis Balāghah

Kata kunci: *Saja'*, surat *Al-Ahzāb*

Skripsi ini berjudul *Saja'* dalam Surat *Al-Ahzāb*. Dalam pembuatan skripsi ini, penulis menggali beberapa nilai-nilai sastra tentang kajian ilmu badī' yang di dikhususkan pada pembahasan saja' yaitu tentang keindahan lafadnya, dimana yang menjadi objek kajiannya adalah *Surat Al-Ahzāb* yang terdiri dari 73 ayat. Surat ini termasuk golongan surat Madaniyah, diturunkan sesudah surat 'Ali Imrān. Dinamai *"Al-Ahzāb"* yang berarti *"golongan-golongan yang bersekutu"*, karena dalam surat ini terdapat beberapa ayat yaitu ayat 9-27 yang berhubungan dengan Perang Ahzāb, yaitu peperangan yang dilancarkan oleh orang-orang Yahudi, kaum munafik, dan orang-orang musyrik Mekkah terhadap orang-orang Mu'min di Madinah mereka telah mengepung rapat orang Mu'min, sehingga sebagian dari mereka telah berputus asa.

Sedangkan rumusan masalah yang diajukan dalam penulisan skripsi ini yaitu sebagai berikut: 1) Apa macam-macam Saja' dalam Surat Al-Ahzāb, 2) Bagaimana keindahan Saja' dalam Surat Al-Ahzāb. Tujuan dari penelitian ini adalah untuk mengetahui ayat apa saja yang mengandung macam-macam saja' dalam surat Al-Ahzāb, dan mengetahui keindahan saja' dalam surat Al-Ahzāb. Metode penelitian yang digunakan oleh peneliti adalah metode deskriptif kualitatif. Metode yang digunakan dalam mengumpulkan data-data yaitu metode dokumentasi.

Hasil dari penelitian yang dilakukan oleh penulis dalam penelitian ini adalah:

1. *Saja'* dalam surat *Al-Ahzāb* terdiri dari 2 macam yaitu *saja' mutawāzī* dan *saja' muṭarraf* 34 ayat. 2. Macam *saja'* yang terdapat dalam surat *Al-Ahzāb* yaitu *saja' mu ṭawāzī* dan *saja' muṭarraf. Saja' muṭawāzi* adalah kedua huruf terakhirnya dan *wazam*nya sama, yang berjumlah 21 ayat, sedangkan *Saja' muṭarraf* adalah kedua huruf terakhirnya sama tetapi berbeda *wazam*nya, yang berjumlah 13 ayat.
2. *Saja'* mempengaruhi jiwa yang mempunyai daya pesona yang menarik seperti angin yang mempermainkan debu, kalimat akhirnya dibangun oleh *saja'* yang mana akan menimbulkan nada yang mempengaruhi pendengar. Keindahan *saja'* dalam surat ini terletak pada huruf akhir yang mengandung satu musik yaitu (A) dan satu makna yaitu perintah bertaqwa kepada Allah.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الأوّل

أساسيات البحث

أ. مقدمة

سورة الأحزاب من السورة المدنية وآيتها ثلاث وسبعون، التي تتناول الجانب التشريعي لحياة الأمة الإسلامية، شأن سائر السور المدنية، و قد تناولت حياة المسلمين الخاصة و العامة، و بالأخص أمر الأسرة فشرعت الأحكام بما يكفل للمجتمع السعادة و الهناء، و أبطلت بعض التقاليد و العادات الموروثة مثل ((التبني، و الظهار، و اعتقاد وجود قلبين لإنسان)) و ظهرت من رواسب المجتمع الجاهلي، و من تلك الخرفات و الأساطير الموهمة التي كانت متفشية في ذلك الزمان. و يمكن أن نلخص المواضيع الكبرى لهذه السورة الكريمة في نقاط ثلاث:

أولا : التوجيهات و الآداب الإسلامية.

ثانيا : الأحكام و التشريعات الإلهية.

ثالثا : الحديث عن غزوتي ((الأحزاب, و بني قريظة)).[1]

فليست البلاغة قبل كل شيئ إلا فناّ من الفنون يعتمد علي صفاء الاستعداد الفطري و دقة إدراك الجمال، و تبين الفروق الخفية بين صنوف الأساليب ، و للمرانة لا تجحد في تكوين الذوق الفني، و تنشيط المواهب الفاترة، ولابد للطالب إلى جانب ذلك من قراءة طرائف الأدب، والتملؤ من نميره الفياض، و نقد الآثار الأدبية و الموازنة بينها، و أن يكون له من الثقة بنفسه ما يدفعه إلي الحكم بحسن ما يراه حسنا بقبح ما يعده قبيحا.[2]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

علم البلاغة هي علم بأصول التعريف بها دقائق العربية و أسرارها و تنكشف به وجود الإعجاز في نظر القرآن العظيم. وتنقسم البلاغة إلى ثلاثة علوم هي علم

---

[1] محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير الجزء الثاني*. (بيروت : دار الفكر, مجهول السنة). ص : ٤٦٧

[2] علي الجارم و مصطفى أمين, *البلاغة الواضحة* , (جاكرتا : روضة فريس, مجهول السنة). ص :٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

البيان و علم المعانى وعلم البديع. ومن ثلاثة عناصر البلاغية اختارت الباحثة أحد عناصرها وهي علم البديع ليكون البحث بحثا عميقا فيه، واختارت الباحثة من علم البديع يعني السجع. تعريف السجع هو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير، و أفضله ماتساوت فقره.[٣]

تختار الباحثة هذا البحث, لأن القرآن أنزل الله على رسول الله صلي الله عليه وسلم بلسان عربى مبين, يشتمل على العناصر البلاغية الرائعة والأساليب المعجبة. وإنّ فى سورة الأحزاب كثيرا من الآيات التى تتعلق بالسجع كما ظهر في سورة الأحزاب في أية ٥٥-٥٦ : لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِيٓ ءَابَآئِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآئِهِنَّ وَلَآ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ وَلَا نِسَآئِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ ۚ وَٱتَّقِينَ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا ﴿٥٥﴾ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ . هذه الأية تشمل على السجع المطرف وهو في كلمة شهيدًا و تسليما. يسمي بالسجع المطرف لأنهما اختلفت فاصلتهما في الوزن واتفقت فى التقفية بحيث أن كلمة شَهِيدًا على وزن فعيلا و تَسلِيمًا على وزن تفعيلا.

وهذا الذي يحث الباحثة أن تقوم بتحليل سورة الأحزاب من ناحية السجع على ضوء علم البديع في هذا البحث التكميلي.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف تحاول الباحثة الإجابة عليها فهي :

١. ما أنواع السجع في سورة الأحزاب ؟

٢. كيف جماليات السجع في سورة الأحزاب ؟

---

[٣] علي الجارم و مصطفى أمين, *البلاغة الواضحة*... ص : ٢٩١.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ج. أهداف البحث

أما الأهداف التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها فيهي ما يلي :

١. لمعرفة أنواع السجع في سورة الأحزاب

٢. لمعرفة جماليات السجع في سورة الأحزاب

د. أهمية البحث

و أما أهمّية هذا البحث فهي :

١. للباحثة: لزيادة المعرفة القرآنية من ناحية علم البلاغة خصوصا من ناحية علم البديع عن السجع، ولآداء وظيفة نهائية في المرحلة الأولى (S-١)

٢. للقارئ: لمساعدة القارئ على فهم القرآن والتعمق فيه وفهم السجع خاصة في سورة الأحزاب من حيث أقسامه وجمالياته التي تشتمل على السجع والموقف فيها.

٣. للجامعة: لإسهام الأفكار للجامعة مرجعا من المراجع الأدبيّة في جانب لزيادة الكتب المطلوبة للمصادر في مكتبة الجامعة وأن يكون هذا البحث نافعا ومرجعا أولا للباحثين الأخرين الذين يبحثون عن البلاغة وخاصة عن السجع.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ه. توضيح المصطلحات

توضح الباحثة فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث، وهي :

١. السجع : توافق الفاصلتين في الحرف الأخير, و أفضله ماتساوت فقره.[٤]

---

[٤] علي الجارم و مصطفى أمين, *البلاغة الواضحة*... ص : ٢٩١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. سورة الأحزاب: سورة الأحزاب من السور المدنية وآيتها ثلاث و سبعون[٥]

و. تحديد البحث

لكي يرتكز بحثه فيما وضع لأجله ولا تتسع إطارا وموضوعا فحدده الباحثة في ضوء ما يلي :

١. أن موضوع الدراسة في هذا البحث هو السجع في سورة الأحزاب من آيات ١ - ٧٣

٢. أن هذا البحث يركز في دراسة السجع في سورة الأحزاب من ناحية أنواعه و جمالياته.

ز. الدراسة السّابقة

لا تدعى الباحثة أن هذا البحث هو الأول في دراسة السجع في سورة الأحزاب, فقد سبقته دراسات يستفيد منها و يأخذ منها أفكارا. و يسجل الباحث في السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع وإبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدرسات:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١. نسوعة مزينة, "الإطناب في سورة الأحزاب" بحث تكميلي قدمته لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الأداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسا, سنة ١٩٩٠ م. وفيه بحثت دراسة بلاغية من ناحية الإطناب. وتستنبط كما يلى: أنواع الإطناب في سورة الأحزاب ثمانية أنواع و هي: ذكر الخاص بعد العام و ذكر العام بعد الخاص و الإيضاح بعد الإبهام و إطناب التكرار و إطناب الإيغال إطناب بالتدليل و إطناب بالتتميم و إطناب

---

[٥] محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير الجزء الثاني. (بيروت : دار الفكر بجمهور السنة). ص : ٤٦٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بالإعتراض، فوائد الإطناب في سورة الأحزاب هي إطالة الكلام و ترديد ما لتقوية المعني في النفس و تعظيمه.

٢. سومارسونو, "الكلام الخبري في سورة الأحزاب" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الأداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسا، سنة ٢٠٠٢م. وفيه بحث دراسة بلاغية من ناحية الكلام الخبري. يستنبط أن الكلام الخبري في سورة الأحزاب ثلاثة أنواع وهي: الابتدائي و الطلبي و الإنكاري.

٣. حسنية الفجرية, "السجع في سورة الكهف" بحث تكميلي قدمته لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الأداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسا، سنة ٢٠١٣ م. وفيه بحثت دراسة بلاغية من ناحية السجع. يستنبط أن الآيا ت التي تضمن في سورة الكهف ثمانية و خمسون آيات، و تنتشر من قافية الالف و الدال و الراء و الباء و اللام. أنواع السجع في هذه السورة نوعان: السجع المطرف و السجع التوازي.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وبعد أن لاحظت الباحثة أن البحث الأول و الثاني تناول سورة الأحزاب من جوانب مختلفة حيث تناولها البحث الأول من ناحية البلاغية "علم المعاني" هي الإطناب، والثاني من ناحية البلاغية "علم البيان" هي الكلام الخبري، والثالث من الناحية البلاغية "علم البديع"و هي السجع بل في سورة الكهف، وهذا البحث الأول و الثاني والثالث يختلف عن هذا البحث التي تقوم به الباحثة حيث أن البحث الأخير الذي تقوم به الباحثة في السجع في سورة الأحزاب.

KEMENTERIAN AGAMA PERPUSTAKAAN SURABAYA IAIN SUNAN AMPEL

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثاني

الإطار النظرى

المبحث الأول : مفهوم السجع

أ. تعريف السجع

السجع في اللغة : الكلام المقفي، أو موالاة الكلام علي روي واحد، و جمعه أسجاع وأساجيع، وهو مأخوذ من سجع الحمام، و سجع الحمام هو هديله و ترجيعه لصوته.[٦]

وفي اصطلاح البلاغة : تواطؤ الفاصلتين أو الفواصل علي حرف واحد أو علي حرفين متقاربين أو حروف متقاربة. قوله تعالي : وَٱلطُّورِ ۝١ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ ۝٢ فِى رَقٍّ مَّنشُورٍ ۝٣ وَٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ ۝٤ .[٧] و قوله عز و جل : وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ۝١ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ۝٢ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ۝٣ .[٨] و من التواطؤ علي حروف متقاربة قوله تعالى : وَعَجِبُوٓا۟ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ ۖ وَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا سَٰحِرٌ كَذَّابٌ ۝٤ أَجَعَلَ ٱلْءَالِهَةَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عُجَابٌ ۝٥ وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ ٱمْشُوا۟ وَٱصْبِرُوا۟ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمْ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ يُرَادُ ۝٦ مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِى ٱلْمِلَّةِ ٱلْءَاخِرَةِ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا ٱخْتِلَٰقٌ ۝٧.[٩]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قال الشيخ عبد الرحمن محمر الأخضري " السجع هو توافق الفاصلتين في النثر على حرف واحد في الآخر، الفاصلة هي الكلمة التي في آخر الفقرة بمنزلة القافية في البيت".[١٠]

---

[٦] الدكتور بسيوني عبد الفتاح فيود، *علم البديع*، (القاهرة : مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط ٣، ٢٠١١م-١٤٣٢هـ) ص ٢٨٩.

[٧] سورة الطور. الآية ١-٤.

[٨] سورة العاديات. الآية ١-٣.

[٩] سورة ص. الآية ٤-٧.

[١٠] الشيخ عبد الرحمن بن محمر الأخضري، *الجوهر المكنون*، (قديري: مدرسة هداية المبتدئين بالمعهد الإسلامي لوبايا،بجهول السنة) ص. ١٢٦ .

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

السجع طريقة في الإنشاء سارت منذ القديم في النثر العربي و راجت كثيرا في عصور التنميق مع ما راج من محسنات بديعية. و هي تقوم على اتفاق فاصلتي الكلام في حرف واحد من التقفية.[١١]

ب. أنواع السجع

للسجع أنواع مختلفة بعضها يكون في النثر و الشعر، فأنواعه ثلاثة أقسام :

١. المتوازي: وهو ما اتفقت فيه الفاصلتين فقط وزنا وتقفية، كما قوله تعالى: فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾ وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ[١٢] ﴿١٤﴾، فإن ((مرفوعة)) و ((موضوعة)) متفقتان وزنا[١٣]

٢. المطرف: هو ما اختلف فاصلتاه في الوزن و اتفقتا في الحرف الأخير[١٤]، نحو: مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا[١٥] ﴿١٤﴾ و كقوله: أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَـٰدًا ﴿٦﴾ وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا[١٦] ﴿٧﴾

٣. المرصع: هو ما كان فيه ألفاظ إحدى الفقرتين كلها أو أكثرها مثل ما يقابلها من الفقرة الأخرى وزنا و تقفية[١٧]، كقوله تعالى: إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ[١٨] ﴿١٤﴾ فالأبرار مثل الفجار، و نعيم مثل جحيم، وزنا و تقفية..

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[١١] الدكتور إنعام فوّال عكّاوي، *المعجم المفصل في علوم البلاغة*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٧١م) ص. ٥٧٨.

[١٢] سورة الغاشية. الآية ١٣-١٤.

[١٣] الدكتور بسيوني عبد الفتاح فيود، *علم البديع*...، ص. ٢٩٢.

[١٤] أحمد مصطفي المراغي، *علوم البلاغة*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط ٣، ١٩٩٣م) ص. ٣٦١.

[١٥] سورة نوح. الآية ١٣-١٤.

[١٦] سورة النبأ. الآية ٦-٧.

[١٧] السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، (بيروت: دار الفكر، ط ١، ٢٠١٠م-١٤٣١-١٤٣٢ه) ص. ٢٩٩.

[١٨] سورة الإنفطار. الآية ١٣-١٤.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و مثله قوله سبحانه تعالى: فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾[١٩]، وقوله عز و جل: ٱلْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٣﴾ يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ﴿٤﴾ تَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ ﴿٥﴾[٢٠]

و قول أبي فراس الحمداني في الشعر:

و أفعلُنا للرَّاغبين سَيفِهِ لِلمُعتَدِي ورحيقُ خَمرةِ سَبيهِ لِلمُعتَفي[٢١]

ج. شروط جمال السجع

لا يحسن السجع كل الحسن إلا اذا استوفى أربعة أشياء :

١. أن تكون المفردات رشيقة أنيقة خفيفة على السمع.
٢. أن تكون الألفاظ خدم المعاني، إذا هي تابعة لها، فإذا رأيت السجع لا يدين لك إلا بزيادة في اللفظ، أو نقصان فيه، فاعلم أنه من المتكلف الممقوت.
٣. أن تكون المعاني الحاصلة عند التركيب مألوفة غير مستنكرة.
٤. أن تدل كل واحدة من السجعتين على معنى يغاير ما دلت عليه الأخرى حتى لا يكون السجع تكرارا بلا فائدة.

و متى استوفى هذه الشروط كان حلية ظاهرة في الكلام، و من ثم لا تجد لبليغ كلاما يخلو منه كما لا تخلو منه سورة، و إن قصرت، بل ربما وقع في أوساط الآيات[٢٢]، كقوله تعالى: أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ أَهْلِهَآ أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ ۚ وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾[٢٣]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[١٩] سورة الغاشية. الآية ٢٥-٢٦.

[٢٠] سورة العاديات. الآية ١-٥.

[٢١] الدكتور بسيوني عبد الفتاح فيود، *علم البديع*...، ص. ٢٩٣.

[٢٢] أحمد مصطفى المرغي، علوم البلاغة...، ص. ٣٦١.

[٢٣] سورة الأعراف. الآية ١٠٠.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الأول. أحسن السجع ما تساوت قرائنه كقوله تعالى: فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ۝٨ ، ثم طالت قرينته الثانية كقوله تعالى: وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ[٢٤] ۝٢ ، أو الثالثة، نحو قوله عز و جل: خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ثُمَّ ۝٣٠ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ [٢٥]۝٣١ ، فلا يحسن أن تكون القرينة الثانية أقصر من الأولى كثيرا، لأن السجع إذا استوفى أمده في الأولى بطولها و جاءت الثانية أقصر منها كثيرا، يكون كالشيئ المبتور، يؤيد ذلك الذوق السليم.

الثاني. االأسجاع مبنية على السكون أواخرها، لأنّ المزاوجة بين الفقرة في جميع الصور لاتتم إلا بالوقف.

الثالث. يقال للجزء الواحد من السجع سجعة، و جمعها سجعات، و فقرة و جمعها فقر و فقَرات و فقْرات، و قرينة لمقارنة أختها، و تجمع على قرائن، و للحرف الأخير منها حرف الروي أو الفاصلة.

الرابع. ربما غيرت الكلمة عن موضوعها في تصريف اللغة طلبا للسجع و المزاوجة بين الكلمة و أخواتها.

الخامس. يرى بعض العلماء و منهم الباقلاني و ابن الأثير كراهة إطلاق السجع على القرآن الكريم لأنه نوع من الكلام يعتمد الصنعة و قلما يخلو من التكلف و التعسف، إلى أنه مأخوذ من سجع الحمام، وهو هديره، و إنما يقال في مثل ذلك فواصل.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

السادس. يرى بعضهم أن السجع غير مختص بالنثر، بل يكون في النظم، كقول أبي تمام يمدح أبا العباس نصر بن بسام:[٢٦]

تجلى به رشدي وأثرت به يديو فاض به ثمدي و أورى به زندي

---

[٢٤] سورة النجم، الآية ١-٢.

[٢٥] سورة الحاقة، الآية ٣٠-٣١.

[٢٦] علوم البلاغة، ص ٣٦٢-٣٦٣.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ذكر ابن الأثير شروطا أربعة ينبغي تحققها حتى يكون السجع حسناً، فإذا فقدت أو فقد شرط منها لا يكون السجع حسناً، و تلك الشروط هي :

١. أن تكون الألفاظ المسجوعة حلوة رنانة لا غثة و لا باردة.
٢. أن تكون التركيب أيضاً صافية حسنة رائقة خالية من الغثاثة و ذلك أن المفردات قد تكون حسنة، و لكنها عند التركيب تفقد هذا الحسن، و لذا شرط في التركيب ما شرط في المفرد، و معنى الغثاثة و البرودة التي ينبغي أن تخلو منها الألفاظ و التركيب أن يهتم المتكلم بالسجع، و يهمل الألفاظ و التركيب فتأتي غثة باردة.
٣. أن يكون اللفظ فيه تابعا للمعنى، لا أن يكون المعنى تابعا للفظ و إلا كان كظاهر مموه على باطن مشوه.
٤. أن تكون كل واحدة من الفقرتين المسجوعتين دالة على معنى غير المعنى الذي دلت عليه أختها، فإذا كان المعنى فيهما سواء هو التطويل بعينه.[٢٧]

المبحث الثاني : سورة الأحزاب

أ. تسمية سورة الأحزاب

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الأحزاب (هنا) : الأمم الماضية التي تحزبت على الأنبياء، قبائل القريش و غطفان و غيرها، و هي جماعة المشركين الأعداء للمسلمين. و لقد أجلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حييّ بن أخطب زعيم بني النضير اليهود مع قومه عن المدينة جزاء ما نكثوا من عهود و حنثوا من أيمان. فقرر حيي أن يحزب قومه و غير قومه من المطرودين و الأعداء على حرب النبي صلى الله عليه وسلم. فجمع بعس اليهود، و بغض بني وائل وقصد بهم قريشا و أغروهم بالقتال. و كذالك ذهبوا إلى غطفان، و كذلك قريظة التي كانت تساكن المسلمين في المدينة. و تعاهدهم على عدم الحرب.

---

[٢٧] الدكتور بسيوني عبد الفتاح فيود، علم المعاني، ص. ٢٩٠-٢٩١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

واتفقوا على حرب المسلمين، و لعبت الخدعة التي قام بها نعيم بن مسعود ملعبها بإذن الله، فتخاذل اليهود و العرب، و قذف الله الرعب في أفئدتهم. كانت الغزوة قد بدأت في شهر شوال من ٥ ه. و قد أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم بحفر الخندق حول المدينة، وهو الذي أشار به سلمان الفارسي.[٢٨]

سميت هذه السورة الشريفة ((سورة الأحزاب)) لاشتمالها على وقائع غزوة الخندق أو الأحزاب الذين تجمعوا حول المدينة من مشركي قريش و غطفان بالتواطؤ مع المنافقين و يهود بني قريظة لحرب المسلمين،[٢٩] و محاولة استئصالهم، كما سميت (الفاضحة) لأنها افتضحت المنافقين، و أبانت شدة إيذائهم لرسول الله صلى الله عليه و سلم في أزواجه و تأليبهم عليه في تلك الموقعة.[٣٠]

قال محمد علي الصابوني: سميت سورة الأحزاب لأن المشركين تحزبوا على المسلمين من كل جهة، فاجتمع كفار مكة مع غطفان و بني قريظة و أو باش العرب علي حرب المسلمين، و لكن الله رد هم مدحورين و كفي المؤمنين القتال بتلك المعجزة الباهرة.[٣١]

ب. أسباب النـــزول

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قال الألوس في تقديمه لسورة الأحزاب: (أخرج البيهقي في الدلائل و غيره عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال: نزلت سورة الأحزاب بالمدينة، و أخرج ابن مردوية عن ابن الزبير مثله، و هي ثلاث و سبعون آية قال الطبرسي: بالإجماع، و قال الداني: هذا متفق عليه)...(ووجه اتصالها بما قبلها على ما قال الجلال السيوطي تشابه مطلع هذه و مقطع تلك، فإن تلك ختمت بأمر النبي صلى الله عليه و سلم بالإعراض عن الكافرين و انتظار عذابهم، و هذه بدئت بأمره عليه الصلاة و السلام

---

[٢٨] الدكتور محمد النوخي، *المعجم المفصل في تفسير غريب القرآن الكريم*، (بيروت: دار الكتب العلمية،ط ٢، ٢٠١١) ص.١٢٨.

[٢٩] محمد عبد الواحد الشيخاني، بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز، (دار ديديسر، ط ٨، تجول نسة) ص. ٨١-٨٢.

[٣٠] الدكتور وهبة الزحيلي، *التفسير المنير*، (دمشق: دار الفكر،ط ٨، ٢٠٠٥-١٤٢٦ه) ص ٢٤٤.

[٣١] محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*.....ص.٤٦٧.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بالتقوى و عدم طاعة الكافرين و المنافقين، و اتباع ما أوحي إليه، و التوكل عليه عز و جل).[٣٢]

قوله تعال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝ وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ۝ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ۝﴾[٣٣] أخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن أهل مكة، و منهم الوليد بن المغيرة، و شيبة بن ربيعة دعو النبي صلى الله عليه و سلم أن يرجع عن قوله، على أن يعطوه شطر أموالهم، و خوفه المنافقون و اليهود بالمدينة إن لم يرجع قتلوه، فنزلت الآيات.

و ذكر الواحدي في أسباب النزول: أن الآيات نزلت في أبي سفيان و عكرمة ابن أبي جهل و أبي الأعور السلمي قدموا المدينة بعد قتال أحد، فنزلوا علي عبد الله بن أبيّ (زعيم المنافقين) و قد أعطاهم النبي صلي الله عليه و سلم الأمان على أن يكلموه، فقام معهم عبد الله بن سعد بن أبي سرح و طعمه بن أبيرق، فقالوا للنبي صلى الله عليه و سلم، و عنده عمر بن الخطاب: ارفض ذكر آلهتنا اللات و العزي و مناة، و قل: إن لها شفاعة و منفعة لمن عبدها و ندعك و ربك، فشق علي النبي صلي الله عليه و سلم قولهم، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ائذن لنا يا رسول الله في قتلهم، فقال: ((إني قد أعطيتم الأمان)) فقال عمر: اخرجوا في لعنة الله و غضبه، فأمر رسول الله صلي الله عليه و سلم أن يخرجهم من المدينة، فأنزل الله عز و جل هذه الآية.[٣٤]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قوله تعالى:﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ ۚ﴾[٣٥] نزلت في جميل بن معمر الفهري، و كان رجلا لبيبا حافظا لما سمع، فقالت قريش: ماحفظ هذه الأشياء إلا و له قلبان، و كان يقول: إن لي قلبين أعقل بكل واحد منهما أفضل من عقل محمد.

---

٣٢ سعيد حوى، *الأساس في التفسير، المجلد الثامن*، (دار السلام، ط ٢ : ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م) ص ٤٣٨١.

٣٣ سورة الأحزاب. الآية ١-٣.

٣٤ الدكتور وهبة الزحيلي، التفسير المنير...،ص ٢٤٧.

٣٥ سورة الأحزاب. الآية ٤.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فلما كان يوم بدر و هزم المشركون و فيهم يومئذ جميل بن معمر، تاقاه أبو سفيان وهو معلق إحدى نعليه بيده الأخرى في رجله، فقال له: يا أبا معمر ما حال الناس؟ قال: قد انهزموا، قال: فما بالك إحدى نعليك في يدك و الأخرى في رجلك، قال: ما شعرت إلاّ أنهما في رجلي، و عرفوا يومئذ أنه لو كان له قلبان لما نسي نعليه في يده. قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَآءَكُمْ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَٰهِكُمْ وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِى ٱلسَّبِيلَ ۝٤﴾. نزلت في زيد بن حارثة كان عبداً لرسول الله صلى الله عليه و سلم فأعتقه و تبناه قبل الوحي، فلما تزوج النبي صلى الله عليه و سلم زينب بنت جحش، و كانت تحت زيد بن حارثة، قالت اليهود و المنافقون: تزوج محمد امرأة ابنه وهو ينهي الناس عنها، فأنزل الله هذه الآية.[٣٦]

قوله تعالى: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِأَبَآئِهِمْ﴾[٣٧] الآية. أخبرنا عبد الواحد المليحي، أنبأ أحمد بن عبد الله النعيمي، أنبأ محمد بن يوسف، أنبأ محمد بن إسماعيل، أنبأ معلي بن أسد، أنبأ عبد العزيز بن المختار، أنبأ موسي بن عقبة، حدثني سالم، عن عبد الله بن عمر أن زيد بن حارثة مولى رسول الله صلي الله عليه و سلم قال: ما كنا ندعو إلا زيد بن محمد حتي نزل القرآن (ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله) (فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم) يعني : فهم إخوانكم (في الدين و مواليكم) إن كانوا محرورين و ليسوا بنيكم، أي: سموهم بأسماء إخوانكم في الدين و قيل: مواليكم أي أولياؤكم في الدين (و ليس عليكم جناح فيما أخطأتم به)قيل النهي، فنسبتموه إلى غير أبيه (و لكن ما تعمدت قلوبكم) من دعائهم إلى غير آبائهم بعد النهي، و قال قتادة فيما أخطأتم به أن تدعوه لغير أبيه، و هو يظن أنه كذلك و محل ((ما)) في قوله تعالى: (ما تعمدت) خفض ردا علي ما التي في قوله، فيما أخطأتم به، مجازه: ولكن فيما تعمدت قلوبكم (و كان الله غفورا رحيما).[٣٨]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٣٦] أحمد الواحدي النيسابوري، *أسباب النزول*، (ط ١، ٢٠٠٦م-١٤٢٧ه) ص ٢٥١.

[٣٧] سورة الأحزاب. الآية ٥.

[٣٨] أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي، *معاليم التنزيل في التفسير و التأويل*، (بيروت: دار الفكر، ١٤٠٥ ه-١٩٨٥م) ص ٤٣٢.

KEMENTERIAN AGAMA PERPUSTAKAAN SURABAYA IAIN SUNAN AMPEL

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أخرج البخاري عن ابن عمر قال: ما كنا ندعو زيد بن حارثة إلا زيد بن محمد حتي نزل في القرآن: (ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله).[٣٩]

قوله تعالى: ﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾[٤٠] الآية. قال ابن عباس، و عطاء يعني: إذا دعاهم النبي صلى الله عليه و سلم و دعتهم أنفسهم إلى شيء كانت طاعة النبي صلى الله عليه و سلم أولى بهم من طاعتهم أنفسهم، قال بن زيد : (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم) فيما قضي فيهم، كما أنت أولى بعبدك فيما قضيت عليهن و قيل : هو أولى بهم في الحمل على الجهاد و بذل النفسي دونه، و قيل: كان النبي صلى الله عليه و سلم يخرج إلي الجهاد، فيقول قوم: نذهب فنستأذن من آبائنا و أمهاتنا، فنزلت الآية.

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَـٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَـٰقًا غَلِيظًا ۝ لِّيَسْـَٔلَ ٱلصَّـٰدِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ ۚ وَأَعَدَّ لِلْكَـٰفِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ۝﴾[٤١]

على الوفاء بما عملوا و أن يصدق بعضهم بعضا، و يبشر بعضهم ببعض، قال مقاتل: أخذ ميثاقهم على أن يعبد الله و يدعوا إلى عبادة الله، و يصدق بعضهم بعضا، و ينصحوا لقومهم (و منك و من نوح و ابراهيم و موسى و عيسي ابن مريم) خص هؤلاء الخمسة بالذكر من بين النبيين لأنهم أصحاب الكتب و الشرائع و أولو العزم من الرسل و قدم النبي صلى الله عليه و سلم بالذكر لما أخبرنا أحمد ابراهيم الشريحي، أنبأ أبو إسحاق الثعلبي، اخبرني الحسين ابن محمد الحديثي، أنبأ عبد الله بن أحمد بن يعقوب المقرئ، أنبأ محمد بن محمد بن سليمان الساعدي، أنبأ هارون بن محمد بن بكار بن بلال، أنبأنا أبي سعيد، يعني: ابن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي حريرة قال: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: ((كنت أول النبيين ميثاقهم و منك

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٣٩] أحمد عبد الشافي. لباب النقول في أسباب النزول. (بيروت: دار الكتب العلمية. بدون السنة) ص١٥٦.

[٤٠] سورة الأحزاب. الآية ٦.

[٤١] سورة الأحزاب. الآية ٧-٨.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومن نوح)) فبدأ صلى الله عليه و سلم قبلهم (و أخذنا منهم ميثاقا غليظا) عهدا شديدا على الوفاء بما حملوا (ليسأل الصادقين عن صدقهم) يقول: أخذنا ميثاقهم لكي يسأل الصادقين يعني: النبيين عن تبليغهم الرسالة و الحكمة في سؤالهم مع علمه أنهم صادقون تبكيت من أرسلوا إليهم، و قيل: ليسأل الصادقين بأفواههم عن صدقهم فب قلوبهم (وأعد للكافرين عذابا أليما).

قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٩﴾﴾[٤٢]

عن حذيفة، قال: لقد رأيتنا ليلة الأحزاب و نحن صافون قعود و أبو سفيان و من معه من الأحزاب فوقنا، و قريظة اليهود أسفل منا، نخافهم على ذرارينا، و ما أتت علينا ليلة قط أشد ظلمة و لا أشد ريحا منها في أصوات ريحها أمثال الصواعق و هي ظلمة ما يري أحد منا أصبعه، فجعل المنافقون يستأذنون رسول الله صلى الله عليه و سلم و يقولون: غن بيوتنا عورة وهي خارجة من المدينة إيذن لنا فنرجع إلى نسائنا و أبنائنا فما يستأذن أحد منهم إلا أذن له، فيتسللون و نحن ثلثمائة أو نحو ذلك إذا استقبلنا رسول الله صلى الله عليه و سلم رجلا رجلا حتى مر عليّ و ما عليّ جنة من العدو و لا من البرد إلا مرط لامرتي ما يجاوز ركبتي، فأتاني و أنا جاث على ركبتي فقال: ((من هذا؟)) فقلت حذيفة، قال ((حذيفة)) فتقاصرت إلى الأرض فقلت بلى يارسول الله كراهية أن أقوم، قال: ((قم)) فقمت فقال: ((اذهب فأتني بخبر القوم)) قال و أنا من أشد القوم فزعا و أشد قرّا فخرجت فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ((اللهم احفظه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و من فوقه و من تحته)) قال: فوالله ما خلق الله فزعا و لا قرّا في جوفي إلا خرج من جوفي فما أجد منه شيئا، فلما وليت قال: ((يا حذيفة لا تحدثن في القوم شيئا حتى تأتيني)) فخرجت حتى إذا دنوت من عسكر القوم نظرت في ضوء نار لهم توقد و إذا رجل أدهم ضخم يقول

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

[٤٢] سورة الأحزاب. الآية ٩.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بيده على النار و يمسح خاصرته و يقول: الرحيل الرحيل، ثم دخلت العسكر فإذا أدني الناس مني بنو عامر يقولون: يا آل الرحيل الرحيل لا مقام لكم و إذا ريح في عسكر ما تجاوز عسكرهم شبراً فوالله لأسمع صوت الحجارة في رحالهم و فروشهم، الريح تضربهم بها، و هم يقولون: الرحيل الرحيل ثم خرجت نحو النبي صلى الله عليه و سلم فلما انتصت الطريق إذ أنا بنحو من عشرين فارسا معتمدين فقالوا أخبر صاحبك أن الله كفاه القوم، فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فأخبرته خبر القوم أني تركهم يترحلون، و أنزل الله الآية (أخرجه ابن كثير).[٤٣]

﴿وَ إِذْ يَقُوْلُ الْمُنَافِقُونَ﴾[٤٤]: أخرج ابن أبي حاتم و البيهقي في الدلائل عن عمرو المزني قال: خط رسول الله صلى الله عليه و سلم الخندق عام الأحزاب، فأخرج الله من بطن الخندق صخرة بيضاء مدورة، فأخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم المعول، فضربها ضربة، صدعها، و برق منها برق أضاء ما بين لا بتي المدينة فكبر و كبر المسلمون، ثم ضربها الثانية فصدعها و برق منها برق أضاء ما بين لا بتيها، فكبَّر و كبَّر المسلمون، ثم ضربها الثالثة فكسرها و برق منها برق أضاء ما بين لا بتيها، فكبَّر و كبَّر المسلمون، فسئل عن ذلك، فقال: ضربت الأولى، فأضاءت لي قصور الحيرة و مدائن كسري و أخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليهم، ثم ضربت الثانية، فأضاءت لي قصور الحمر من أرض الروم و أخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها، ثم ضربت الثالثة، فأضاءت لي قصور صنعاء و أخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها، فقال المنافقون: ألا تعجبون؟ و يحدثكم، يمنيكم و يعدكم الباطل، و يخبركم أنه يبصر من يثرب قصور الحيرة و مدائن كسرى، و أنها تفتح لكم، و أنتم إنما تحفرون الخندق من الفرق أو الخوف لا تستطيعون أن تبرزوا، فنزل الآية: ﴿وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَـٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢﴾﴾

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٤٣] عبد الفتاح عبد العني القاضي، *أسباب النزول عن الصحابة و المفسرين*، (القاهرة: دار السلام، ط ٣، ٢٠٠٧م-١٤٢٧ه) ص ١٨١.

[٤٤] سورة الأحزاب، الآية ١٢.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ﴾[٤٥] أخرج مسلم و الترمذي و غير هما عن أنس قال: غاب عمي أنس بن النضر عن بدر، فكبُر عليه، فقال: أول مشهد قد شهده رسول الله صلى الله عليه و سلم غبت عنه، لئن أراني الله مشهدا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم ليرينّ الله ما أصنع، فشهد يوم أحد، فقاتل حتى قتل، فوجد في جسده بضع و ثمانون بين ضربة و طعنة و رمية، ونزلت هذه الآية:(رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَـٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ).[٤٦]

قوله تعالى: ﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ﴾. نزلت في طلحة بن عبيد الله ثبت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم أحد حتى أصيبت يده، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ((اللّهم أوجب لطلحة الجنة)). أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله التميمي قال: أخبرنا أبو الشيخ الحافظ قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن نصر الرازي قال: أخبرنا العباس بن إسماعيل الرقي قال: أخبرنا إسماعيل بن يحيي البغدادي، عن أبي سنان عن الضحاك، عن النزال بن سبرة، عن علي قال: قالوا: أخبرنا عن طلحة فقال: ذلك امرؤ نزلت فيه آية من كتاب الله تعالى: ﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ﴾ طلحة ممن قضي نحبة لا حساب عليه فيما يسبقبل.[٤٧]

قوله تعالى:﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ﴾[٤٨] الآية. أخرج مسلم و أحمد و النسائي من طريق أبي زبير عن جابر قال: أقبل أبو بكر يستأذن على رسول الله صلى الله عليه

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و سلم فلم يؤذن له، ثم أقبل عمر فاستأذن فلم يؤذن له، ثم أذن لهما فدخلا و النّبي صلى الله عليه و سلم جالس و حوله نساؤه وهو ساكت، فقال عمر: لأكلمن النبي صلى الله عليه و سلم لعله يضحك، فقال عمر يا رسول الله لو رأيت ابنة زيد امرأة عمر سألتني النفقة آنفاً فوجأت عنقها، فضحك النّبي صلى الله عليه و سلم حتى بدا ناجذه، و قال هنّ حولي يسألنني النفقة، فقام أبو بكر غلى عائشة ليضربها و قام عمر

---

[٤٥] سورة الأحزاب. الآية ٢٣.

[٤٦] الدكتور وهبة الزحيلي، التفسير المنير...،ص٢٨٦-٢٨٧.

[٤٧] أحمد الواحدي النيسابوري، *أسباب النزول*...،ص ٢٥٢-٢٥٣.

[٤٨] سورة الأحزاب. الآية ٢٨.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إلى حفصة، كلاهما يقولان: تسألان النبي صلى الله عليه و سلم ماليس عنده، و أنزل الله الخيار، فبدأ بعائشة، فقال: إني ذاكر لك أمرًا ما أحب أن تعجلي فيه حتى تستأمري أبويك. قالت: ما هو؟ فتلا عليها: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ﴾ الآية. قالت عائشة: أفيك أستامري أبويّ، بل أختار الله و رسوله.[٤٩]

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ وَيُطَهِّرَكُمۡ تَطۡهِيرًا﴾[٥٠] الآية. أخبرنا أبو بكر الحارثي، قال: أخبرنا أبو محمد بن حيان، قال: حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، قال: حدثنا أبو الربيع الزَّهراني، قال: حدثنا عمار بن محمد عن الثوري، قال: حدثنا سفيان، عن أبي الجحاف، عن عطية، عن أبي سعيد ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ وَيُطَهِّرَكُمۡ تَطۡهِيرًا﴾ قال: نزلت في خمسة: في النبي صلى الله عليه و سلم و علي و فاطمة و الحسين و رضوان الله عليهم السلام.[٥١]

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد السراج قال: أخبرنا محمد بن يعقوب قال: أخبرنا الحسن بن علي بن عفان قال: أخبرنا أبو يحيي الحماني، عن صالح بن موسي القرشي، عن خصيف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أنزل هذه الآية في نساء النبي صلى الله عليه و سلم: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ﴾.[٥٢]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلۡمُسۡلِمِينَ وَٱلۡمُسۡلِمَٰتِ وَٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾[٥٣] الآية. قال مقاتل بن حيان: بلغني أن أسماء بنت عُميس لما رجعت من الحبشة معها زوجها جعفر بن أبي طالب دخلت على نساء النبي صلى الله عليه و سلم فقالت: هل نزل فينا شيء من القرآن؟ قلن: لا، فأتت النبي صلى الله عليه و سلم فقالت: يا رسول الله إن النساء لفي خيبة و خسار، قال: ((ومم ذلك؟))، قالت: لأنهن لا يذكرون بالخير كما يذكر

---

[٤٩] أحمد عبد الشافي، *لباب النقول في أسباب النزول*...، ص ١٥٨.

[٥٠] سورة الأحزاب. الآية ٣٣.

[٥١] أبي الحسن علي ابن أحمد الواحدي، *أسباب نزول القرآن*. (لبنان: دار الكتب العلمية، ط ٤، ٢٠٠٩م)، ص ٣٦٨.

[٥٢] أحمد الواحدي النيسابوري، *أسباب النزول*...،ص ٢٥٤.

[٥٣] سورة الأحزاب. الآية ٣٥.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الرجال، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ إلى آخرها.[٥٤] و أخرج الإمام أحمد و النسائي و ابن جرير عن عبد الرحمن بن شيبة قال: سمعت أم سلمة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه و سلم تقول: قلت للنبي صلى الله عليه و سلم: ما لنا لا نُذكر في القرآن كما يذكر الرجال؟ قالت: فلم يرعني منه ذات يوم إلا و نداؤه على المنبر، قالت: و أنا أسرح شعري، فلففت شعري، ثم خرجت إلى حجرتي – حجرة بيتي – فجعلت سمعي عند الجريد، فإذا هو يقول عند المنبر: ((يا أيها الناس، إن الله تعالى يقول:﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ﴾)) إلى آخر الآية.[٥٥]

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا﴾[٥٦] أنها نزلت في زينب بنت جحش خطبها رسول الله صلى الله عليه و سلم لزيد بن حارثة فامتنعت و امتنع أخوها عبد الله بن جحش و أنهما و لدا عمة رسول الله صلى الله عليه و سلم أمهما أميمة بنت عبد المطلب و أن زيداً كان بالأمس عبداً فنزلت هذه الآية فقالت: أمري بيدك يا رسول الله فزوجها به، قاله ابن عباس و مجاهدة و قتادة. قال مقاتل: ساق إليها عشرة دنانير و ستين درهما و خمارا و ملحفة و درعاً و خمسين مداً من طعام و عشرة أمداد من تمر.[٥٧]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

﴿وَإِذْ تَقُولُ﴾[٥٨]: أخرج البخاري عن أنس أن هذه الآية نزلت في زينب بنت جحش وزيد بن حارثة، و أخرج الحاكم عن أنس قال: جاء زيد بن حارثة يشكو إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم من زينب بنت جحش، فقال النبي صلى الله عليه و سلم: أمسك عليك أهلك، فنزلت: ﴿وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ﴾.

---

[٥٤] أحمد الواحدي النيسابوري، *أسباب النزول*...،ص ٢٥٤.

[٥٥] الدكتور وهبة الزحيلي، *التفسير المنير*...،ص ٣٣٨-٣٣٩.

[٥٦] سورة الأحزاب. الآية ٣٦.

[٥٧] أبي الحسن علي بن محمد حبيب الماوردي، *النكت و العيون تفسير الماوردي*، الجزء الرابع، (بيروت: دار الكتب العلمية، بدون السنة)،ص ٤٠٤.

[٥٨] سورة الأحزاب. الآية ٣٧.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ﴾[٥٩]: أخرج الترميذي عن عائشة قالت: لما تزوج النبي صلى الله عليه و سلم بزينب قالوا: تزوج حليلة ابنه، فأنزل الله: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ﴾ الآية.[٦٠]

﴿هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ﴾[٦١]: أخرج عبد عبد بن حميد عن مجاهد قال: لما نزلت: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ﴾[٦٢] قال أبو بكر: يا رسول الله، ما أنزل الله عليك خيرا إلا أشركنا فيه، فنزلت: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[٦٣] الآية. أخرج ابن جرير عن عكرمة و الحسن البصري قالا: لما نزلت ﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾[٦٤] قال رجال من المؤمنين: هنيئا لك يا رسول اللهن قد علمنا ما يفعل بك، فماذا يفعل بنا؟ فأنزل الله: ﴿لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ﴾ الآية، و أنزل في سورة الأحزاب: ﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا﴾[٦٥]

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ﴾[٦٦]: أخرج الترمذي و حسنه و الحاكم و صححه عن ابن عباس عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت: خطبني رسول الله صلى الله عليه و سلم، فاعتذرت إليه، فعذرني، فأنزل الله: ﴿إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ﴾ إلى قوله: ﴿ٱلَّٰتِى هَاجَرْنَ مَعَكَ﴾ فلم أكن أحل له، لأني لم أهاجر.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٥٩] سورة الأحزاب. الآية ٤٠.

[٦٠] الدكتور وهبة الزحيلي: *التفسير المنير*...، ص ٣٥٠.

[٦١] سورة الأحزاب. الآية ٤٣.

[٦٢] سورة الأحزاب. الآية ٥٦.

[٦٣] سورة الأحزاب. الآية ٤٧.

[٦٤] سورة الفتح. الآية ٢.

[٦٥] أحمد عبد الشافي، *لباب النقول في أسباب النزول*...، ص ١٦٠.

[٦٦] سورة الأحزاب. الآية ٥٠.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أخرج ابن أبي حا تم عن أم هانئ قالت: نزلت في هذه الآية: ﴿وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّـٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَـٰلَـٰتِكَ ٱلَّـٰتِى هَاجَرْنَ مَعَكَ﴾. أراد النبي صلى الله عليه و سلم أن يتزوجني، فنهي عني، إذ لم أهاجر.

و قوله تعالى: ﴿وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً﴾ أخرج ابن سعد عن عكرمة في قوله: ﴿وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً﴾ الآية قال: نزلت في أم شريك الدوسية. و أخرج ابن سعد عن منير بن عبد الله الدؤلي أن أم شريك غزية بنت جابر بن حكيم الدوسية عرضت نفسها على النبي صلى الله عليه و سلم، و كانت جميلة، فقبلها، فقالت عائشة: ما في امرأة حين تهب نفسها لرجل خير، قالت أم شريك: فأنا تلك، فسماها الله مؤمنة، فقال: ﴿وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِىِّ﴾ فلما نزلت هذه الآية، قالت عائشة: إن الله يسرع لك في هواك.[٦٧]

قوله تعالى: ﴿۞ تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ﴾[٦٨] الآية. قال المفسرين نزلت حين غار بعض نساء النبي صلى الله عليه و سلم و آذينه بالغيرة و طلبن زيادة النفقة، فهرهن رسول الله صلى الله عليه و سلم شهرا حتى نزلت آية التخيير، و أمره الله تعالى أن يخيرهن بين الدنيا و الآخرة، و أن يخلى سبيل من اختارت الدنيا و يمسك منهن من اختارت الله سبحانه و رسوله، على أنهن أمهات المؤمنين، ولا ينكحن أبداً، و على أن يؤوي إليه من يشاء و يرجي منهن إليه من يشاء، فيرضين به، قسم لهنّ أو لم يقسم، أو فضّل بعضهن على بعض بالنفقة و القسمة و العشرة، و يكون الأمر في ذلك إليه يفعل ما يشاء، فرضين بذلك كله، فكان رسول الله صلى الله عليه و سلم مع ما جعل الله تعالى له من التوسعة يسوي بينهن في القسمة.[٦٩]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٦٧] الدكتور وهبة الزحيلي: التفسير المنير.....ص ٣٨٦.

[٦٨] سورة الأحزاب الآية ٥١.

[٦٩] أبي الحسن علي ابن أحمد الواحدي. أسباب نزول القرآن.....ص ٣٧١.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قوله تعالى: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ﴾[٧٠]. أخرج ابن سعد عن عكرمة قال: خيّر رسول الله صلى الله عليه و سلم أزواجه فاخترن الله و رسوله، فانزل الله(﴿لَا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ﴾.[٧١] و هذا ما ذكره غير واحد من العلماء كابن عباس و مجاهد و الضحاك و قتادة و ابن زيد و ابن جرير و غيرهم: أن هذه الآية نزلت مجازة لأزواج النبي صلى الله عليه و سلم و رضا عنهن على حسن صنيعهن فب اختيارهن الله ورسوله و الدار الآخرة لما خيرهن رسول الله صلى الله عليه و سلم، كما تقدم في الآية.[٧٢]

قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ﴾[٧٣] الآية. قال أكثر المفسرين: لما بني رسول الله صلى الله عليه و سلم بزينب بنت جحش أو لم عليها بتمر و سويق و ذبح شاة، قال أنس: و بعثت إليه أمي أم سليم بحيش في تور من حجارة، فأمرني النبي صلى الله عليه و سلم أن أدعو أصحابه غلي الطعام فدعوتهم، فجعل القوم يجيئون فيأكلون فيخرجون، ثم يجيء القوم فيأكلون و يخرجون، فقلت: يا بني الله قد دعوت حتى ما أجد أحداً أدعوه، فقال: "ارفعوا طعامكم" فرفعوا، فخرج القوم و بقي ثلاثة أنفار يتحدثون فب البيت: فأطالوا المكث، و تأدي منهم رسول الله صلى الله عليه و سلم و كان شديد الحياء، فنزلت هذه الآية، و ضرب رسول الله صلى الله عليه و سلم بيني و بينه سترا.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ﴾[٧٤]. أخبرنا أبو سعيد عن ابن أبي عمرو النيسابوري قال: أخبرنا الحسن بن أحمد المخلدي قال: أخبرنا المؤمل بن الحسن بن عيسي قال: أخبرنا محمد بن يحيي قال: أخبرنا أبوحذيفة قال: أخبرنا سفيان، عن زبير بن عدى، عن عبد الرحمن بن ابي ليلي، عن كعب بن عجرة قال:

---

[٧٠] سورة الأحزاب، الآية ٥٢.

[٧١] أحمد عبد الشافي، *كتاب المقبول في أسئلات الحوول*...، ص ١٦١.

[٧٢] الدكتور وهبة الزحيلي، *التفسير المنير*...، ص ٣٨٧.

[٧٣] سورة الأحزاب، الآية ٥٣.

[٧٤] سورة الأحزاب، الآية ٥٦.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قيل للنبي صلى الله عليه و سلم: قد عرفنا السلام عليك، فكيف الصلاة عليك؟ فنزلت: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ۝﴾[٧٥].

قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ﴾[٧٦]. أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ الآية قال: نزلت في الذين طعنوا النبي صلى الله عليه و سلم حين اتخذ صفية بنت حيي زوجة له. و قال جويبر عن الضحاك عن ابن عباس: أنزلت في عبد الله بن أبيّ و ناس معه قذفوا عائشة. فخطب النبي صلى الله عليه و سلم و قال: ((من يعذرني من رجل يؤذيني و يجمع في بيته من يؤذيني))، فنزلت.

قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ قال ابن عباس: أنزلت في عبد الله بن أبي وناس معه قذفوا عائشة رضي الله عنها، فخطب النبي صلى الله عليه و سلم و قال: ((من يعذرني من رجل يؤذيني و يجمع في بيته من يؤذيني)).[٧٧]

عن السّدّي أن الفساق كانوا يؤذون النساء إذا خرجن بالليل، فإذا رأوا المرأة عليها قناع تركوها و قالوا: هذه حرة و إذا رأوها بغير قناع قالوا: أمة فآذوها فأنزل الله ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّۚ..﴾ الآية.[٧٨]

قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُواْ فَقَدِ ٱحْتَمَلُواْ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ۝﴾[٧٩] قال الضحاك و السدي و الكلبي: نزلت في الزيادة الذين

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كانوا يمشون في طرق المدينة يتبعون النساء إذا برزن بالليل لقضاء حوائجهن، فيرون المرأة فيدنون منها فيغمزونها، فإذا سكتت اتبعوها، و إن زجرتهم انتهوا عنها، و لم يكونوا يطلبون إلا الإماء، و لكن لم يكن يومئذ تعرف الحرة من الأمة إنما يخرجن

---

[٧٥] أحمد الواحدي النيسابوري، *أسباب النزول*...، ص٢٥٦-٢٥٨.

[٧٦] سورة الأحزاب. الآية ٥٧.

[٧٧] الدكتور وهبة الزحيلي، *التفسير المنير*...، ص. ٤١٩-٤٢٠.

[٧٨] محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*...، ص. ٥٣٤.

[٧٩] سورة الأحزاب. الآية ٥٨.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فى درع الخمار ، فشكون ذلك ذلك إلى أزواجهن، فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه و سلم، فأنزل الله تعالى هذه الآية.[٨٠]

أخرج ابن سعد في الطبقات عن أبي مالك قال: كان نساء النبي صلى الله عليه و سلم يخرجن بالليل لحاجاتهن، و كان ناس من المنافقين يتعرضون لهن، فيؤذين، فشكوا ذلك، فقيل للمنافقين، فقالوا: إنما نفعله بالإماء، فنزلت هذه الآية:[٨١] ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ يُدۡنِينَ عَلَيۡهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن يُعۡرَفۡنَ فَلَا يُؤۡذَيۡنَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ٥٩﴾[٨٢]

ج. مضمون سورة الأحزاب

هذه السورة قطاعا حقيقياً من حياة الجماعة المسلمة، في فترة تمتد من بعد غزوة الكبرى ألى ما قبل صلح الحديبية، و تصور هذه من حياة المسلمين في المدينة تصويراً ةاقعياً مباشراً. و هي مزدحمة بالأحداث التي تشير إليها خلال هذه الفترة و التنظيمات التي أنشأها أو أقرها في المجتمع الإسلامى الناشئ.و التوجيهات و التعقيبات على هذه الأحداث و التنظيمات قليلة نسبياً، ولا تشغل من جسم السورة إلا حيزاً محدوداً، يربط الأحداث التنظيمات بالأصل الكبير.[٨٣]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

اشتملت هذه السورة على بعض الآداب الاجتماعية، و الأحكام التشريعية و أخبار في السيرة عن غزوتي الأحزاب و بني قريظة و عن المنافقين.

- أما الآدب الاجتماعية: فأهمهما آداب الدعوة إلى الولائم، و الحجاب و عدم التبرج، و تعظيم النبي صلى الله عليه و سلم في بيته و مع الناس، و القول السديد.

---

[٨٠] أحمد الواحدي النيسابوري، أسباب النزول....ص ٣٥٩.

[٨١] الدكتور وهبة الزحيلي. التفسير المنير....ص. ٤٣١.

[٨٢] سورة الأحزاب. الآية ٥٩.

[٨٣] سيد قطب. في ظلال القرآن. المجلد خامس. (دار الشروق. بيروت لبنان) ص. ٢٨١٧.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- و أما الأحكام الشرعية فكثيرة: منها الأمر بتقوى الله و عدم طاعة الكافرين و المنافقين، و وجوب اتباع الوحي، و حكم الظهار، و حكم عادة التبني و عادة التوريث بالحلف أو الحجرة، و جعل الرحم و القرابة أساس الميراث، و تعداد المحارم و عدد زوجات النبي صلى الله عليه و سلم، و الصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم، و فرض الحجاب الشرعي و تطهير المجتمع من مظاهر التبرج في الجاهلية، و عدم إلزام المطلقة قبل الدخول بالعدة، و تخيير نساء النبي صلى الله عليه و سلم بين الفراق و البقاء معه، و تخصيص زوجاته بمضاعفة الأجر و الثواب عند الطاعة، و مضاعفة العذاب عند المعصية، و تحريم إيذاء الله و الرسول صلى الله عليه و سلم و المؤمنين، و خطورة أمانة التكليف، و عقاب المسيء و إثابة المحسن.
- و أما أخبار السيرة: ففي السورة بيان توضيحي عن (غزوة الأحزاب) أو (غزوة الخندق) و غزوة بني قريظة، و نقضهم العهد مع النبي صلى الله عليه و سلم، و كشف فضائح المنافقين و التحذير من مكائدهم، و تهديدهم مع المرجفين في المدينة على جرائهم بالطرد و التعذيب، و تذكير المؤمنين بنعم الله العظمى التي أنعم بها عليهم في وقعة الخندق بعد اشتداد الخطب عليهم، و رد كيد أعدائهم بالملائكة و الريح، حتى صار ذلك معجزة خارقة للعادة، و بيان قصة زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه و سلم، و زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه و سلم.[٨٤]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و يمكن أن نلخص المواضع الكبرى لهذه السورة الكريمة في نقاط ثلاثة:

أولاً: التوجيهات و الآداب الإسلامية.

---

[٨٤] الدكتور وهبة الزحيلي، التفسير المنير...،ص. ٢٤٥.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و قد جاء الحديث عن بعض الآداب الاجتماعية كآداب الوليمة، وآداب الستر و الحجاب، و عدم التبرج، وآداب معاملة الرسول الله صلى الله عليه و سلم و احترامه إلى آخر ما هنا لك من آداب اجتماعية. وذلك مشتمل في الآية:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيۡرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِنۡ إِذَا دُعِيتُمۡ فَٱدۡخُلُواْ فَإِذَا طَعِمۡتُمۡ فَٱنتَشِرُواْ وَلَا مُسۡتَـٔۡنِسِينَ لِحَدِيثٍۚ إِنَّ ذَٰلِكُمۡ كَانَ يُؤۡذِي ٱلنَّبِيَّ فَيَسۡتَحۡيِۦ مِنكُمۡۖ وَٱللَّهُ لَا يَسۡتَحۡيِۦ مِنَ ٱلۡحَقِّۚ وَإِذَا سَأَلۡتُمُوهُنَّ مَتَٰعٗا فَسۡـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٖۚ ذَٰلِكُمۡ أَطۡهَرُ لِقُلُوبِكُمۡ وَقُلُوبِهِنَّۚ وَمَا كَانَ لَكُمۡ أَن تُؤۡذُواْ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓاْ أَزۡوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦٓ أَبَدًاۚ إِنَّ ذَٰلِكُمۡ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا﴾[٨٥]

ثانياً: الأحكام و التشريعات الإلهية.

فقد جاء الحديث عنها في بعض الأحكام التشريعية مثل حكم الظهار و التبني، و الإرث، و زواج مطلقة الابن من التبني، و تعدد زوجات الرسول الطاهرات و الحكمة منه، و حكم الصلاة على رسول الله صلى الله عليه و سلم و حكم الحجاب الشرعي، و الأحكام المتعلقة بأمور الدعوة إلى الوليمة إلى غير ما هنالك من أحكام تشريعية.

ثالثاً: الحديث عن غزوة ((الأحزاب، و بني قريظة)).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تحدثت في هذه السورة بالتفضيل عن غزوة الخندق التي تسمي غزوة الأحزاب،[٨٦] وتلك موافق الكفار و المنافقين و اليهود، و دسائسهم في و سط الجماعة المسلمة في المدينة، و ما وقع من خلخلة و أذي بسبب هذه الدسائس و تلك المواقف.[٨٧] وذلك مشتمل في الآية:

﴿يَحۡسَبُونَ ٱلۡأَحۡزَابَ لَمۡ يَذۡهَبُواْۖ وَإِن يَأۡتِ ٱلۡأَحۡزَابُ يَوَدُّواْ لَوۡ أَنَّهُم بَادُونَ فِي ٱلۡأَعۡرَابِ يَسۡـَٔلُونَ عَنۡ أَنۢبَآئِكُمۡۖ وَلَوۡ كَانُواْ فِيكُم مَّا قَٰتَلُوٓاْ إِلَّا قَلِيلٗا ۝ لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ

---

[٨٥] سورة الأحزاب. الآية ٥٣.

[٨٦] محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*...،ص.٤٦٧.

[٨٧] سيد قطب، في ظلال القرآن...،ص. ٢٨١٨.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾ وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُواْ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ۚ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٢﴾ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُواْ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ لِّيَجْزِيَ ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٤﴾ وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُواْ خَيْرًا ۚ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٢٥﴾ وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَٰرَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَـُٔوهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾

د. خصائص سورة الأحزاب

أبي بن كعبن عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: من قرأ سورة الأحزاب و علمها أهله و ما ملكت يمينه، أعطى الأمان من عذاب القبر. و روى عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من كان كثير القرأة لسورة الأحزاب، كان يوم القيامة في جوار محمد، و آله و أزواجه.[٨٨]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

[٨٨] الإمام السعيد أبو على الفضل بن الحسن الطبرسي، *مجموع البيان*، (القاهرة: دار التقريب، ١٣٥٩ ه ـ ١٩٧٥ م) ص ١٤٦.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثالث

منهجية البحث

١. مدخل البحث ونوعه

من المدخل كان هذا البحث من البحث الكيفي أو النوعي الذي من أهم سماته أنه لا تتناول بياناته عن طريقة معالجة رقمية إحصائية.[٨٩] أما من حيث نوعه فهذا البحث من نوع البحث التحليلي البلاغي.

٢. بيانات البحث ومصادرها

مصادر البيانات في هذا البحث تتكون من البيانات الاساسية (data primer) هي البيانات التي تجمعها الباحثة واستنبطاتها و توضيحتها من المصادر الأولى. فالمصادر الأولية مأخوذة من الرواية الذي تبحث في مسألة عدم مساوة بين الجنسين. والبيانات الثانوية (Data Sekunder) تأخذ من المراجع الأخرى واستنبطاتها و توضيحتها في النشر العلمية أو المجلات عادة.[٩٠] والمصادر الثانوية في هذا البحث هي الكتب المتعلقة بالجنسية أو النسوية. تستخدم الباحثة عددا من مصادر البياتات تتكون من المصدرين:

أ. مصدر البيانات الأساسية هو ذات المعلومات و الحقائق الأصلية حول السجع في سورة الأنعام، مثلا: كتاب جواهر البلاغة و علم البديع و غيرهما المتعلق بها، و أمّا لتحليل البلاغة يعنى السجع فتستخدم الباحثة القرآن الكريم "سورة الأحزاب".

ب. مصدر البيانات الثانوية، هو مأخوذ من دراسة الكتب البلاغية و المقالات و الرسائل و التقرير و الإنتارنيت و غيرها المتعلّقة بالدراسة البلاغية.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٨٩] Lexy Moleong, Metodologi Penelitian Kualitatif, (Bandung: PT. Remaja Rosda Karya, ٢٠٠٨) hal ٦.

[٩٠] ترجم من سوغيونو، منهج الكمي و الكيفي و ر و د (بندوغ: الفابتا، ٢٠٠٩) ص ١٣٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إن بيانات هذا البحث هي الآيات القرآنية التي تنص من السجع. و أما مصادر هذه البيانات فهي من القرآن الكريم الآية ١ إلى ٧٣ من سورة الأحزاب.

٣. أدوات جمع البيانات

أدوات جمع البيانات هي آلة التي استخدمها الباحثة لمقياس المظاهر العالمي أي الإجتماعي .[٩١] المناهج الحديثة التي أخذت تجنب إليها اهتمام الباحثين في الأدب العربي فمع ظهور علم الإجتماع و تقدم دراساته ، و تعدد اتجاهاته و مدارسه و نظرياته و ما تحاوله من دراسة المجتمعات البشرية المختلفة ، و مدى تأثيرها على أفرادها ، و مدى استجابتهم لهذا التأثير أو تمرودهم عليه وما يكون بينهم و بين مجتمعاتهم من توافق اجتماعى أو فقدان لهذا التوفق وما تنطوى عليه الحياة الإجتماعية من رواسب الحياة البدائية ، و ما إستقر في ضميرها الجماعى من أوهام هذه الحياة و أساطير ها و خرافاتها ثم يصل بهذا كله من موازين اقتصادية تؤثر في حياة الجماعة كما تؤثر تؤثر في حياة الأفراد ، و ما يصيب هذه الموازين من اعتدال او اختلال ، و ما يترتب على ذلك من استقرار الحياة الإجتماعية أو اضطرابها و اطمئنان الفرد إلى مجتمعة أو تمرده عليه ، مع ظهور هذه الدراسات الإجتماعية و الإقتصادية ظهر من الباحثين في الأدب العربي من حاول تطبيق ما انتهت إليه هذه الدراسات من نتائج على هذه الأدب من أجل الكشف عن مدى التفاعل الحتمى بين الأديب و المجتمع الذى يعيش فيه ، ما يصلح المنهج النفس لدراسة الشخصيات الأدبية يصلح هذا المنهج الإجتماعى لدارسة الظوهر الأدبية.[٩٢]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٩١] ترجم من سوغيونو، منهج الكمي و الكيفي و ر و د ..... ص ١٠٢

[٩٢] يوسف خليف، مناهج البحث الأدبي (دارل الشفافة للنشر و التوزيع: القاهرة. ١٩٩٧) ص ٥١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أما في جمع البيانات فيستخدم هذا البحث الأدوات البشرية أي الباحثة نفسها. مما يعني أن الباحثة تشكل أداة لجمع بيانات البحث.[٩٣]

٤. طريقة جمع البيانات

كانت الطريقة التي تستخدمها الباحثة لجمع البيانات هي طريقة الوثائق، وهي المحاولة لتناول البيانات من مطالعة الكتب الأدبية المذكرة الملحوظة وما يتعلق بها و طريقتها وهي:

أ. قراءة النص تكرارا موجها وضبط مصدر البينة الأساسية لتناول البيانات

ب. تقسيم البيانات

ج. تحليل سورة الأحزاب المناسبة بأسئلة البحث و أهدفها.

٥. طريقة تحليل البيانات

أما في تحليل البيانات التي تم جمعها فتتبع الباحثة الطريقة التالية :

أ. تحديد البيانات: وهنا تختار الباحثة من البيانات عن السجع في سورة الأحزاب (التي تم جمعها) ما تراها مهمة وأساسية وأقوى صلة بأسئلة البحث.

ب. تصنيف البيانات: هنا تصنف الباحثة من البيانات عن السجع في سورة الأحزاب (التي تم تحديدها) حسب النقاط في أسئلة البحث.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ج. عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها: هنا تعرض الباحثة البيانات عن السجع في سورة الأحزاب (التي تحديدها وتصنيفها) ثم تصفها, ثم تناقشها وربطها بالنظريات التي لها علاقة بها.

٦. تصديق البيانات

إن البيانات التي تم جمعها وتحليلها تحتاج إلى التصديق, وتتبع الباحثة في تصديق بيانات هذا البحث الطرائق التالية :

---

[٩٣] Sugiono. Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif. dan R&D (Bandung: ALFABETA, ٢٠٠٩) hal ١٠٢.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أ. مراجعة مصادر البيانات وهي الآيات القرآنية في سورة الأحزاب التي تتضمن على السجع.

ب. الربط بين البيانات التي تم جمعها بمصادرها. أي ربط البيانات عن السجع في سورة الأحزاب (التي تم جمعها وتحليلها) بالآيات القرآنية التي ترد على السجع.

ج. مناقشة البيانات مع الزملاء والمشرف. أي مناقشة البيانات عن السجع في سورة الأحزاب (التي تم جمعها وتحليلها) مع الزملاء والمشرف.

٧. خطوات البحث

تتبع الباحثة في إجراء بحثها هذه المراحل الثلاث التالية :

أ. مرحلة التخطيط : تقوم الباحثة في هذه المرحلة بتحديد موضوع بحثه ومركزاته، وتقوم بتصميمه، وتحديد أدواته، ووضع الدراسات السابقة التي لها علاقة به، وتناول النظريات التي لها علاقة به.

ب. مرحلة التنفيد : تقوم الباحثة في هذه المرحلة بجمع البيانات، وتحليلها، ومناقشتها.

ج. مرحلة الإنهاء : في هذه المرحلة تكمل الباحثة بحثها وتقوم بتغليفه وتجليده. ثم تقم للمناقشة للدفاع عنه، ثم يقوم بتعديله وتصحيحه على أساس ملاحظات المناقشين.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الرابع
عرض البيانات و تحليلها

المبحث الأول: أنواع السجع فى سورة الأحزاب

أ. السجع المتوازي

في هذا المبحث ستأتي الكاتبة بالسجع المتوازي في سورة الأحزاب، وهو:

١. أية ١-٢: يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١﴾ وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٢﴾ لقد وجد في الآيتين المذكورتين لفظ حَكِيمًا و خَبِيرًا، وإذا نلاحظه فوجدنا أن اللفظين (حَكِيمًا و خَبِيرًا) هما متفقان في الوزن و التقفية، بحيث أن وزنهما على وزن "فَعِيلاً" و تقفيتهما (ا). لذلك هما نوع من أنواع السجع، يعنى يسمى بالسجع المتوازي.

٢. أية ٧-٨: وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿٧﴾ لِّيَسْـَٔلَ ٱلصَّٰدِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ ۚ وَأَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٨﴾ إذا نلاحظ الآيتين المذكورتين لفظ غَلِيظًا و أَلِيمًا هما متفقان في الوزن و التقفية، أوزنهما "فَعِيلاً" و تقفيتهما (ا). لذلك هما نوع من أنواع السجع، يعنى يسمى بالسجع المتوازي.

٣. أية ١٧-١٨: قُلْ مَن ذَا ٱلَّذِى يَعْصِمُكُم مِّنَ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوٓءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً ۚ وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧﴾ ۞ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ۖ وَلَا يَأْتُونَ ٱلْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٨﴾ وجد فى الآيتين (١٧-١٨) لفظان متفقان فى والوزن والتقفية وهما لفظ"(نصيرا

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وقليلا)"، بحيث أن وزنهما على وزن "فعيلا" وأما تقفيتهما (أ). وهذا من أنواع السجع المتوازى لأنهما متفقان في الوزن و التقفية كما ذكر.

٤. أية ١٩-٢٠: أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ ۖ فَإِذَا جَآءَ ٱلْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَٱلَّذِى يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ۖ فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى ٱلْخَيْرِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا۟ فَأَحْبَطَ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٩﴾ يَحْسَبُونَ ٱلْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا۟ ۖ وَإِن يَأْتِ ٱلْأَحْزَابُ يَوَدُّوا۟ لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ فِى ٱلْأَعْرَابِ يَسْـَٔلُونَ عَنْ أَنۢبَآئِكُمْ ۖ وَلَوْ كَانُوا۟ فِيكُم مَّا قَٰتَلُوٓا۟ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢٠﴾ هناك لفظان متفقان في الوزن و التقفية و هما لفظ يَسِيرًا و قَلِيلًا، بحيث أن وزنهما على وزن "فَعِيلاً" و أما تقفيتهما (ا). هما يدل نوع من أنواع السجع، يعني السجع المتوازي و هو اتفقتا الفاصلتان فيه الفقرتين في الوزن و التقفية.

٥. أية ٢٥-٢٦ : وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا۟ خَيْرًا ۚ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٢٥﴾ وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾ لونظر في الآية ٢٥-٢٦ وجد لفظان متساويان في الوزن و التقفية و هما عَزِيزًا و فَرِيقًا، بحيث أن وزنهما "فَعِيلاً" و تقفيتهما (ا). نوعه المتوازي لأنّه اتفقت الفاصلتان في الوزن والتقفية.

٦. أية ٢٧-٢٨ : وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَٰرَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَـُٔوهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ لفظ السجع في هتين آيتين هو قَدِيرًا و جَمِيلًا، وهذا يدل علي السجع المتوازي. لأنهما اتفقتا في الوزن والتقفية. بحيث أن وزنهما "فَعِيلاً" و تقفيتهما (ا).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٧. أية ٢٩-٣٠ : وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلْأَخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَٰعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾ احتوت هتان أيتان علي السجع المتوازي في اللفظ عَظِيمًا و يَسِيرًا، لأنهما متفقان في الوزن و التقفية، بحيث أن وزنهما "فَعِيلاً" و تقفيتهما (ا).

٨. أية ٣٧-٣٨ : وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ ۖ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا لِكَىْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِىٓ أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا قَضَوْا۟ مِنْهُنَّ وَطَرًا ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٣٧﴾ مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥ ۖ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴿٣٨﴾ في الآية ٣٧-٣٨ وجد لفظان مَفْعُولاً و مَّقْدُورًا، يسمي هذان اللفظان بالسجع المتوازي لأنّهما متفقان في الوزن و التقفية، بحيث أن وزنهما "فَعِيلاً" و تقفيتهما (ا).

٩. أية ٣٩-٤٠ : ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُۥ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ ۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴿٣٩﴾ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾ وإذا نلاحظه فوجدنا أن اللفظين حَسِيبًا و عَلِيمًا، هما متفقان في الوزن و التقفية، بحيث أن وزنهما "فَعِيلاً" و تقفيتهما (ا). لذلك هما من أنواع السجع، يعنى يسمى بالسجع المتوازي.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٠. أية ٤١-٤٢ : يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ إذا نلاحظ الآيتين المذكورتين وجدنا لفظ كَثِيرًا و وَأَصِيلاً، هما متفقان في

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الوزن و التقفية، و وزنهما "فَعِيلاً" و تقفيتهما (ا). لذلك هما من أنواع السجع، يعنى يسمى بالسجع المتوازي.

١١.أية ٤٣-٤٤ : هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾ تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ ۚ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٤﴾ وجد فى الآيتين (٤٣-٤٤) لفظان متفقان فى والوزن والتقفية وهما لفظ رَحِيمًا و كَرِيمًا، بحيث أن وزنهما على وزن "فعيلا" وأما تقفيتهما (أ). لذلك يسمى بالسجع المتوازى.

١٢.أية ٤٧-٤٨ : وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَدَعْ أَذَىٰهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٨﴾ هناك لفظان متفقان في الوزن و التقفية و هما لفظ كَبِيرًا و وَكِيلًا، بحيث أن وزنهما "فَعِيلاً" و تقفيتهما (ا). هما يدلان على نوع من أنواع السجع، يعني السجع المتوازي.

١٣.أية ٤٩-٥٠ : يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا ۖ فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٤٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِىٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِى هَاجَرْنَ مَعَكَ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِىِّ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِىُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِىٓ أَزْوَٰجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٠﴾ لونظر في الآية ٤٩-٥٠ وجد لفظان متساويان في الوزن و التقفية و هما جَمِيلًا و رَّحِيمًا، بحيث أن وزنهما "فَعِيلاً" و تقفيتهما (ا). لذلك نوعه المتوازي.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٤. أية ٥١-٥٢ : ۞ تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ۖ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَآ ءَاتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِى قُلُوبِكُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴿٥١﴾ لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ رَّقِيبًا ﴿٥٢﴾ لفظ السجع في هاتين آيتين هو لفظ حَلِيمًا و رَّقِيبًا، هما متفقان في الوزن و التقفية، بحيث أن وزنهما "فَعِيلاً" و تقفيتهما (ا). لذلك يدل علي السجع المتوازي.

١٥. أية ٥٣-٥٤ : يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَـٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَـٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُوا۟ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُوا۟ وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ فَيَسْتَحْىِۦ مِنكُمْ ۖ وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْىِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَـٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ۚ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ۚ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا۟ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓا۟ أَزْوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًا ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٣﴾ إِن تُبْدُوا۟ شَيْـًٔا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٥٤﴾ الحروف هاتان آيتان علي السجع المتوازي يعنى في لفظ عَظِيمًا و عَلِيمًا، ويسمى بالسجع المتوازى لأنهما متفقان في الوزن و التقفية، بحيث أن وزنهما "فَعِيلاً" و تقفيتهما (ما).

١٦. أية ٥٧-٥٨ : إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَـٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٨﴾ بعد أن نلاحظ آيتين (٥٧-٥٨) وجدنا لفظين متفقين في الوزن و التقفية هما مُهِينًا و مُبِينًا، بحيث أن و وزنهما

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

"فَعِيلاً" و تقفيتهما (نا). لذلك هما يدلان على نوع من أنواع السجع، يعني السجع المتوازي.

١٧. أية ٥٩-٦٠ : يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٩﴾ ۞ لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٠﴾ لقد وجد في الآيتين المذكورتين لفظ رَّحِيمًا و قَلِيلاً، وإذا نلاحظه فوجدنا أن اللفظين (رَّحِيمًا و قَلِيلاً) هما متفقان في الوزن و التقفية، بحيث أن وزنهما على وزن "فَعِيلاً" و تقفيتهما (ا). لذلك هما من أنواع السجع، يعنى يسمى بالسجع المتوازي.

١٨. أية ٦١-٦٢ : مَّلْعُونِينَ ۖ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓا۟ أُخِذُوا۟ وَقُتِّلُوا۟ تَقْتِيلًا ﴿٦١﴾ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٦٢﴾ إذا نلاحظ الآيتين المذكورتين وجدنا لفظ تَقْتِيلاً و تَبْدِيلاً، هما متفقان في الوزن و التقفية، أوزنهما "تَفعِيلاً" و تقفيتهما (لا). لذلك هما نوع من أنواع السجع، يعنى يسمى بالسجع المتوازي.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٩. أية ٦٣-٦٤ : يَسْـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلسَّاعَةِ ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَنَ ٱلْكَٰفِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ﴿٦٤﴾ وجد فى الآيتين (٦٣-٦٤) لفظان متفقان فى والوزن والتقفية وهما لفظ قَرِيبًا و سَعِيرًا، بحيث أن وزنهما على وزن "فعيلا" وأما تقفيتهما (أ). وهذا من أنواع السجع المتوازى لأنهما متفقان في الوزن و التقفية كما ذكر.

٢٠. أية ٦٧-٦٨ : وَقَالُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴿٦٧﴾ رَبَّنَآ ءَاتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ ٱلْعَذَابِ وَٱلْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴿٦٨﴾ احتوي هذان آيتين علي

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

السجع المتوازي في اللفظ ٱلسَّبِيلَاْ و كَبِيرًا، لأنهما متفقان في الوزن و التقفية، بحيث أن وزنهما "فَعِيلاً" و تقفيتهما (ا).

٢١. أية ٦٩-٧٠ : يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوۡاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا ﴿٦٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ هناك لفظان متفقان في الوزن و التقفية و هما وَجِيهًا و سَدِيدًا، بحيث أن وزنهما على وزن "فَعِيلاً" و أما تقفيتهما (ا). لذلك هما يدلان على نوع من أنواع السجع، يعني السجع المتوازي.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

KEMENTERIAN AGAMA PERPUSTAKAAN SURABAYA IAIN SUNAN AMPEL

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

جدوال السجع المتوازي في السورة الأحزاب

آية	الآية	نوع السجع	السبب	الفاصلة ١	الفاصلة ٢	الوزن ١	الوزن ٢	التقفية ١	التقفية ٢
١	..... ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝١ وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ۝٢	السجع المتوازي	لأنّه اتفقت الفاصلتان في الوزن والتقفية.	حَكِيمًا	خَبِيرًا	فَعِيلًا	فَعِيلًا	١	١
٢	..... وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا	السجع المتوازي	لأنّه اتفقت الفاصلتان في الوزن	غَلِيظًا	أَلِيمًا	فَعِيلًا	فَعِيلًا	١	١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤٣	..... أُوْلَٰٓئِكَ لَمْ	السجع	لأنّه						
٤٤	غَلِيظًا ﴿٢﴾ ..... عَنْ صَدَقَتِهِمْ ۚ وَأَعْتَدَ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣﴾								
٤٥	"..... أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً ۚ وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٤٥﴾ ۞ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ۖ وَلَا يَأْتُونَ ٱلْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٨﴾	السجع المتوازي	لأنّه اتفقت الفاصلتان في الوزن والتقفية.	نَصِيرًا ﴿٤٥﴾	قَلِيلًا	يَسِيرًا	فَعِيلًا	فَعِيلًا	فَعِيلًا

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٥	..... وَكَفَى ٱللَّهُ	السجع	لأنه	عَزِيزًا			
	ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ۚ	المتوازي	اتفقت				
	وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا		الفاصلتان في				
	عَزِيزًا ﴿٢٥﴾ ..... مِنْ		الوزن				
	أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن		والتقفية.				
	صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِى						
	يُؤْمِنُوا فَرِيقًا تَقْتُلُونَ	المتوازي	اتفقت				
	أَعْمَٰلَهُمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ		الفاصلتان في				
	عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾		الوزن				
	.....فِى ٱلْأَعْرَابِ		والتقفية.				
	يَسْـَٔلُونَ عَنْ						
	أَنۢبَآئِكُمْ ۖ وَلَوْ كَانُوا						
	فِيكُم مَّا قَٰتَلُوٓا إِلَّا						
	قَلِيلًا ﴿٢٠﴾						

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

						وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَئُوهَا ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ	٢
				السجع المتوازي		قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾	
					لأنّه اتفقت الفاصلتان في الوزن والتقفية.		
			قَدِيرًا				
		جَمِيلًا					
		فَعِيلًا					
		فَعِيلًا					
		١					
		١					

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٧	..... فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ .....مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَٰعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾	السجع المتوازي	لأنه اتفقت الفاصلتان في الوزن والتقفية.					وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾
٨	.....فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى	السجع المتوازي	لأنه اتفقت الفاصلتان في الوزن	مَفْعُولًا	عَظِيمًا			

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١	١	فَعِيلًا مَفْعُولًا	فَعِيلًا مَفْعُولًا	يَسِيرًا مَقْدُورًا				

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

								٩
								..... اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُۥ
								وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا
								اللَّهَ ۗ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ
								حَسِيبًا ﴿٣٩﴾ ..... مِّن
								رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن
								٩
								الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِيٓ
								أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا
								قَضَوْا۟ مِنْهُنَّ وَطَرًا ۚ
								وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ
								مَفْعُولًا ﴿٣٧﴾ .....
								سُنَّةَ اللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ
								خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ ۚ وَكَانَ
								أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا
								﴿٣٨﴾

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾	السجع المتوازي	لأنّه اتفقت الفاصلتان في الوزن والتقفية.	كَثِيرًا	أَصِيلًا	فَعِيلًا	ا	ما
١٥	هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾ تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ	السجع المتوازي	لأنّه اتفقت الفاصلتان في الوزن والتقفية.	رَحِيمًا	كَرِيمًا	فَعِيلًا	ما	ما

رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٢	وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَدَعْ أَذَىٰهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٨﴾	السجع المتوازي	لأنّه اتفقت الفاصلتان في الوزن والتقفية.	كَبِيرًا	وَكِيلًا	فَعِيلًا	فَعِيلًا	١	١
١٣	.....مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا ۖ فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٤٩﴾ .....قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا	السجع المتوازي	لأنّه اتفقت الفاصلتان في الوزن والتقفية.	جَمِيلًا	رَحِيمًا	فَعِيلًا	فَعِيلًا	١	١
	وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٤﴾								

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٥	..... مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ۚ	السجع	لأنّه	عَظِيمًا	عَلِيمًا	فَعِيلًا	فَعِيلًا	ما	ا
١٦	..... وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِى قُلُوبِكُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴿٥١﴾ ..... مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ رَّقِيبًا ﴿٥٢﴾	السجع المتوازي	لأنّه اتفقت الفاصلتان في الوزن والتقفية.	حَلِيمًا	رَقِيبًا	فَعِيلًا	فَعِيلًا	ما	ا
	عَلَيْهِمْ فِىٓ أَزْوَٰجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٠﴾								

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١	إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ	السجع المتوازي	لأنه اتفقت	مُهِينًا				
				مُبِينًا	نا			
				فَعِيلًا				
				فُعُولًا	نا			
		المتوازي	اتفقت الفاصلتان في الوزن والتقفية.					
	ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَن تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٣﴾ إِن تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٥٤﴾							

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٧	..... ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن	السجع	لأنّه	رَحِيمًا				فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ
	يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ ۗ	المتوازي	اتفقت					وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا
	وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا		الفاصلتان في		قَلِيلًا	١		مُّهِينًا ﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ
	رَّحِيمًا ﴿٥٩﴾		الوزن		فَعِيلًا	١		يُؤْذُونَ
	وَٱلْمُرْجِفُونَ فِي		والتقفية.					ٱلْمُؤْمِنِينَ
								وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا
								ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ
								ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا
								مُّبِينًا ﴿٥٨﴾

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٨	ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا ﴿٦١﴾ سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا ﴿٦٢﴾	السجع المتوازي	لأنه اتفقت الفاصلتان في الوزن والتقفية.	تقتيلا	تبديلا	تفعيلا	تفعيلا	لا	لا
١٩	...قل إنما علمها عند الله وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا ﴿٦٣﴾ إن الله لعن	السجع المتوازي	لأنه اتفقت الفاصلتان في الوزن والتقفية.	قريبا	سعيرا	فعيلا	فعيلا	١	١
	المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها إلا قليلا ﴿٦٠﴾								

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢٣	.... لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَاذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا ۚ وَكَانَ عِندَ اللَّهِ وَجِيهًا ﴿٦٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾	السجع المتوازي	لأنه اتفقت الفاصلتان في الوزن والتقفية.	وَجِيهًا					١
٢٤	وَقَالُوا رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا ﴿٦٧﴾ رَبَّنَآ ءَاتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ ٱلْعَذَابِ وَٱلْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴿٦٨﴾	السجع المتوازي	لأنه اتفقت الفاصلتان في الوزن والتقفية.	سَبِيلًا	كَبِيرًا	فَعِيلًا	فَعِيلًا	فَعِيلًا	١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. السجع المطرف

في هذا المبحث ستأتي الكاتبة بالسجع المطرف في سورة الأحزاب، وهو:

١. أية ٥-٦ : ٱدْعُوهُمْ لِأَبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ ۚ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥﴾ ٱلنَّبِىُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ ۗ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ إِلَّآ أَن تَفْعَلُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفًا ۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُورًا ﴿٦﴾ وجد فى الآيتين (٥-٦) لفظان رَّحِيمًا و مَسْطُورًا، هما متفقان في التقفية (ا) و اختلف في الوزن، بحيث أن الوزن رَحِيماً "فَعِيلاً" و الوزن مَسطُوراً "مَفعُولاً".لذلك يسمى بالسجع المطرف.

٢. أية ٩-١٠ : يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٩﴾ إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا ﴿١٠﴾ يحتوي هذه آيتين على السجع المطرف في اللفظ بَصِيرًا و ٱلظُّنُونَا لأنهما متفقان في التقفية (ا) و اختلف في الوزن، بحيث أن الوزن بَصِيراً "فَعِيلاً" و الوزن الظُنُونَا "الفَعِيلَا".

٣. أية ١١-١٢ : هُنَالِكَ ٱبْتُلِىَ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا۟ زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴿١١﴾ وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢﴾ لو نظر في الآية ١١-١٢وجد لفظان متساويان في التقفية (ا) و اختلف في الوزن و هما شَدِيدًا و غُرُورًا، بحيث أن الوزن شَدِيدًا "فَعِيلاً" و غُرُورًا "فُعُولاً". لذلك يسمى بالسجع المطرف.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤. أية ١٣-١٤ : وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَـٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُوا۟ ۚ وَيَسْتَـْٔذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ ٱلنَّبِىَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ ۖ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴿١٣﴾ وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا۟ ٱلْفِتْنَةَ لَـَٔاتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا۟ بِهَآ إِلَّا يَسِيرًا ﴿١٤﴾ وجد فى الآيتين (١٣-١٤) لفظان متفقان في التقفية (ا) و اختلف في الوزن وهما لفظ"(فِرَارًا و يَسِيرًا)"، بحيث أن الوزن فِرارًا "فِعَالاً" و الوزن يَسِيرًا "فَعِيلاً". وهذا من أنواع السجع الطرف لأنهما متفقان في التقفية و اختلفت في الوزن كما ذكر.

٥. أية ١٥-١٦ : وَلَقَدْ كَانُوا۟ عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ ٱلْأَدْبَـٰرَ ۚ وَكَانَ عَهْدُ ٱللَّهِ مَسْـُٔولًا ﴿١٥﴾ قُل لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ ٱلْمَوْتِ أَوِ ٱلْقَتْلِ وَإِذًا لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٦﴾ لقد وجد في الآيتين المذكورتين لفظ مَسْئُولاً و قَلِيلاً، وإذا نلاحظه فوجدنا أن اللفظين (مَسْئُولاً و قَلِيلاً) هما متفقان في التقفية (لا) و اختلف في الوزن، بحيث أن الوزن مَسئُولاً "مَفعُولاً" و الوزن قَلِيلاً "فَعِيلاً". لذلك هما نوع من أنواع السجع، يعنى يسمى بالسجع المطرف.

٦. أية ٢١-٢٢ : لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْـَٔاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾ وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُوا۟ هَـٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ۚ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَـٰنًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٢﴾ بعد أن نلاحظ آيتين (٢١-٢٢) وجدنا لفظين متفقين في التقفية (ا) و اختلفين في الوزن هما كَثِيرًا و تَسْلِيمًا، بحيث أن الوزن كَثِيراً " فَعِيلاً " و الوزن تَسلِيمًا " تَفعِيلاً ". لذلك هما يدلان على نوع من أنواع السجع، يعني السجع المطرف.

٧. أية ٢٣-٢٤ : مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ لِّيَجْزِىَ ٱللَّهُ ٱلصَّـٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٤﴾ لفظ السجع في هتين آيتين هما تَبْدِيلاً و رَّحِيمًا، وهذا يدل علي السجع المطرف، لأنهما اتفقتا في التقفية (ا) و اختلفتا في الوزن. بحيث أن الوزن تَبدِيلاً " تَفعِيلاً " و الوزن رَحِيمًا " فَعِيلاً ".

٨. أية ٣١-٣٢ : ۞ وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا نُّؤْتِهَآ أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ۚ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٣٢﴾ احتوي هذان آيتين علي السجع المطرف في اللفظ كَرِيمًا و مَّعْرُوفًا، لأنهما متفقان في التقفية (ا) و اختلف في الوزن، بحيث الوزن كَرِيمًا " فَعِيلاً " و الوزن مَعرُوفًا " مَفعُولاً ".

٩. أية ٣٣-٣٤ : وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ۖ وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٣٤﴾ إذا نلاحظ الآيتين المذكورتين وجدنا لفظ تَطْهِيرًا و خَبِيرًا، هما متفقان في التقفية (ا) و مختلف في الوزن، الوزن تَطْهِيرًا " تَفعِيلاً " و الوزن خَبِيرًا " فَعِيلاً ". لذلك هما نوع من أنواع السجع، يعنى يسمى بالسجع المطرف.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٠. أية ٣٥-٣٦ : إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا ﴿٣٦﴾ في الآية ٣٥-٣٦ وجد لفظان عَظِيمًا و مُّبِينًا، يسمي هذان اللفظان بالسجع المطرف لأنّهما متفقان في التقفية (ا) و اختلف في الوزن، بحيث أن الوزن عَظِيمًا " فَعِيلًا " و الوزن مُبِينًا " فُعِيلًا ".

١١. أية ٤٥-٤٦ : يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴿٤٦﴾ لقد وجد في الآيتين المذكورتين لفظ مَسْئُولًا و قَلِيلًا، وإذا نلاحظه فوجدنا أن اللفظين (نَذِيرًا و مُّنِيرًا) هما متفقان في التقفية (را) و اختلف في الوزن، بحيث أن الوزن نَذِيرًا "فَعِيلًا" و الوزن مُنِيرًا "فُعِيلاً". لذلك هما نوع من أنواع السجع، يعنى يسمى بالسجع المطرف.

١٢. أية ٥٥-٥٦ : لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِىٓ ءَابَآئِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآئِهِنَّ وَلَآ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ وَلَا نِسَآئِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ ۚ وَٱتَّقِينَ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا ﴿٥٥﴾ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ وجد فى الآيتين (٥٥-٥٦) لفظان متفقان في التقفية (ا) و اختلف في الوزن وهما لفظ "شَهِيدًا و تَسْلِيمًا)"، بحيث أن الوزن شَهِيدًا "فَعِيلًا" و الوزن تَسلِيمًا "تَفعِيلاً". وهذا من أنواع السجع الطرف لأنهما متفقان في التقفية و اختلفت في الوزن كما ذكر.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٣. أية ٦٥-٦٦ : خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ لَّا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٦٥﴾ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴿٦٦﴾ لونظر في الآية ٦٥-٦٦ وجد لفظان متساويان في التقفية (ا) و اختلف في الوزن و هما نَصِيرًا و ٱلرَّسُولَا۠، بحيث أن الوزن نَصِيراً " فَعِيلاً " و الوزن الرَّسُولاَ "فعُولاَ ". لذلك يسمى بالسجع المطرف.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

جدول السجع المطرف في السورة الأحزاب

نمرة	الآية	نوع السجع	السبب	الفاصلة ١	الفاصلة ٢	الوزن ١	الوزن ٢	التقفية ١	التقفية ٢
١	..... فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ ۚ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥﴾ ..... مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ إِلَّآ أَن تَفْعَلُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفًا ۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُورًا ﴿٦﴾	السجع المطرف	لأنّه الفاصلتين اتفقت في التقفية و اختلفت في الوزن.	رَحِيمًا	مَسْطُورًا	فَعِيلًا	مَفْعُولًا	١	١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢	السجع المطرف	لأنّه الفاصلتين اتفقت في التقفية و اختلفت في الوزن.	بَصِيرًا	الظُّنُونَا	فُعُولَا	ا	ا
..... فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ۚ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٩﴾ إِذْ جَاءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا ﴿١٠﴾							
٣	السجع المطرف	لأنّه الفاصلتين اتفقت في التقفية و اختلفت في الوزن.	شَدِيدًا	غُرُورًا	فُعِيلًا	ا	ا
هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴿١١﴾ وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢﴾							
٤	السجع	لأنّه	فِرَارًا	يَسِيرًا	فَعَالًا	را	را
..... وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ							

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

							المطرف	الفاصلتين اتفقت في التقفية و اختلفت في الوزن.	النَّبِيُّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴿١٣﴾ وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا ﴿١٤﴾
						مَسْئُولًا	السجع المطرف	لأنّه الفاصلتين اتفقت في التقفية و اختلفت في الوزن.	٥ وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِن قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ الْأَدْبَارَ ۚ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا ﴿١٥﴾ قُل لَّن يَنفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذًا لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٦﴾
لا	لا					قِتَالًا			
						مَفْعُولًا			
						فَعِيلًا			
						تَفْعِيلًا			
١	١					فَعِيلًا			
						تَسْلِيمًا			
						كَثِيرًا	السجع المطرف	لأنّه الفاصلتين	٦ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

								يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾ وَلَمَّا رَءَا الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَٰذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ۚ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٢﴾
								٧
								صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ لِّيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِن شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
								السجع المطرف
								لأنّه الفاصلتين اتفقت في القفية و اختلفت في الوزن.
								تَبْدِيلًا
								رَحِيمًا
								تَفْعِيلًا
								فَعِيلًا
								١
								١
								اتفقت في القفية و اختلفت في الوزن.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٨	۞ وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا نُّؤْتِهَآ أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ ... كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ۚ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٣٢﴾	السجع المطرف	لأنّه الفاصلتين اتفقت في التقفية و اختلفت في الوزن.	كَرِيمًا		مَعْرُوفًا	فَعِيلًا		ا	ا
٩	..... وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ	السجع المطرف	لأنّه الفاصلتين اتفقت في التقفية و اختلفت في الوزن.	تَطْهِيرًا		خَبِيرًا	تَفْعِيلًا	فَعِيلًا	را	را

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١	.....وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلذَّٰكِرِينَ وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾ ... إِذَا قَضَىٰ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا ﴿٣٦﴾	السجع المطرف	لأنّه الفاصلتين اتفقت في التقفية و اختلفت في الوزن.	عَظِيمًا	مُبِينًا	فُعِيلاً	فُعِيلاً	١	١
	تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾..... فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٣٤﴾								

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٨	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذۡنِهِۦ وَسِرَاجٗا مُّنِيرٗا ﴿٤٦﴾	السجع المطرف	لأنّه الفاصلتين اتفقت في التقفية و اختلفت في الوزن.	نَذِيرًا	مُنِيرًا	فَعِيلًا	فَعِيلًا	را	را
١٩	..... وَلَآ إِخۡوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبۡنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ وَلَا نِسَآئِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُنَّ وَٱتَّقِينَ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدًا ﴿٥٥﴾ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴿٥٦﴾	السجع المطرف	لأنّه الفاصلتين اتفقت في التقفية و اختلفت في الوزن.	شَهِيدًا	تَسۡلِيمًا	فَعِيلًا	تَفۡعِيلًا	ا	ا

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٣	..لَّا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا ﴾	السجع المطرف	لأنّه الفاصلتين اتفقت في التفعيلة و اختلفت في الوزن.	نَصِيرًا	رَسُولَا	فَعِيلًا	فَعُولَا	١	١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المبحث الثانى : جماليات السجع في سورة الاحزاب

١. و تـــرجع بلاغة السجع إلى أنه يـــؤثـــر في النفس تأثير السحر و يلعب بالأفهام لعب الريح بالـــهشيم لما يحدثه من النـــغمـــة المؤثـــرة و الموسيـــقي التي تطرب لها الأذن و تهش لها النفس، فتقبل على السماع من غير أن يداخلها ملل و لا ضجر أو يخالطها فتور، فيكون المعني بذلك فى الأذهان متمكنا و الأفكار.

٢. و كذلك كانت الحال الموجودة في سورة الأحزاب حيث كانت هذه السورة تـــبـــنـــي فواصلها بالسجع فيحدث فيها النغمة المؤثرة و الموسيقي التي تطرب لها الأذن تهش لها النفس، فتقبل على السماع بدون ضجر و لا ملل.

٣. اهتمام السجع في هذه السورة كان جليا واضحا حيث أدّي ذلك إلي الزيادة مثل قوله: "و تظنون بالله الظنونا" حيث زاد فيه الألف.

٤. كان الموسيقي في هذه السورة واحدة لأن المعني المراد من هذه السورة واحد وهو الأمر بالتقوي و عدم الطاعة إلى الكافرين و المنافقين.

٥. و السجع يراد به تنظيم الصوت ليصبح صوتا منظّما فيكون جميلا، كان أكثر الحروف الآخير في هذه السورة (ا) واحتوت على الموسيقي و تؤدّي إلى الصوت (A)، المثال في

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

سورة الأحزاب الآية ٥-١٤: ٱدْعُوهُمْ لِءَابَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ ۚ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥﴾ ٱلنَّبِىُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ ۗ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ إِلَّآ أَن تَفْعَلُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفًا ۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُورًا ﴿٦﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿٧﴾ لِّيَسْـَٔلَ ٱلصَّٰدِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ ۚ وَأَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ۝٩ إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ
زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا ۝١٠ هُنَالِكَ ٱبْتُلِىَ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا
زِلْزَالًا شَدِيدًا ۝١١ وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا ۝١٢
وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُوا ۚ وَيَسْتَـْٔذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ ٱلنَّبِىَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا
عَوْرَةٌ وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ ۖ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ۝١٣ وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا ٱلْفِتْنَةَ لَأَتَوْهَا
وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَآ إِلَّا يَسِيرًا ۝١٤

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. النتائج

بعد أن بحثت الباحثة في هذه البحث التكميلي تحت الموضوع "السجع في سورة الأحزاب (دراسة بلاغية)" ستلقي النتائج فيما يلي :

١. وجد في سورة الأحزاب نوعان من أنواع السجع وهما: السجع المطرف و السجع المتوازي. أما الآيات التي تضمن على السجع المطرف في سورة الأحزاب هي أية ٥-٦، أية ٩-١٠، أية ١١-١٢، أية ١٣-١٤، ١٥-١٦، ٢١-٢٢، ٢٣-٢٤، ٣١-٣٢، ٣٣-٣٤، ٣٥-٣٦، ٤٥-٤٦، ٥٥-٥٦، ٦٥-٦٦. الآيات التي تضمن على السجع المتوازي في سورة الأحزاب هي: أية ١-٢، ٧-٨، ١٧-١٨، ١٩-٢٠، ٢٥-٢٦، ٢٧-٢٨، ٢٩-٣٠، ٣٧-٣٨، ٣٩-٤٠، ٤١-٤٢، ٤٣-٤٤، ٤٧-٤٨، ٤٩-٥٠، ٥١-٥٢، ٥٣-٥٤، ٥٧-٥٨. ٥٩-٦٠، ٦١-٦٢، ٦٣-٦٧،٦٤-٦٨، ٦٩-٧٠.

٢. كان الموسيقي في هذه السورة واحدة و المعني هذه السورة واحد وهو الأمر بالتقوي و عدم الطاعة إلى الكافرين و المنافقين. و السجع يراد به تنظيم الصوت ليصبح صوتا منظّما فيكون جميلا، كان أكثر الحروف الأخير في هذه السورة (ا) احتوت الموسيقي و يؤدّي إلى الصوت (A).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. الإقتراحات

قد أتمّ الباحثة هذا البحث التكميلي بكل استطاعها و اجتهادها بعون الله و توفيقه. كانت هذا البحث التكميلي بعيدا عن الكمال و لا سيما الكتابة باللغة العربيةالفصيحة ليست سهولة مع مراعاة القواعد و الألفاظ و الأساليب، فلذلك ترجوا الباحثة للقارئين أن يزيدوه و يكملوه و يصححوا ما فيهمن الأخطاء و النواقص الموجودة في هذا البحث التكميلي ليكون بحثا كاملا.وخاصة حول هذا البحث يركزبجمال السجع إما في سورة الأحزاب كانت أوخر موضوع البحث الآخر وينبغى أن يقارن الباحثون الأخرون أيضا هذا البحث عن السجع إما في سورة الأحزاب بالسورة الأخرى.

و أخيرا ترجوا الباحثة من الله تعالي أن يجعل هذا البحث التكميلي نافعا للباحثة و الإخوان المسلمين و الأخوات المسلمات في فهم اللغة العربية و دراستها و خصوصا لمن أحب تعلم السجع.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المراجع

المراجع العربية

القرآن الكريم

الأخضري، عبد الرحمن بن محسر. الجوهر المكنون. قديري: معهد الإسلامي ليربايا، مجهول السنة.

البغوي، أبي محمد الحسين بن الفراء. معاليم التنزيل. بيروت: دار الفكر، ١٤٠٥ ه — ١٩٨٩ م.

التونجي، محمد. المعجم المفصل في تفسير غريب القرآن. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١١م.

الحسن علي، أبي. النكت و العيون تفسير الماوردي. بيروت: دار الكتب العلمية، مجهول السنة

الزحيلي، وهبة. التفسير المنير. دمشق: دار الفكر، ١٤٠٩ه — ١٩٨٩ م.

الشافعي، أحمد عبد. لباب النقول في أسباب النزول. بيروت، مجهول السنة.

الشيخلي، بهجت عبد الواحدي. بلاغة القرآن الكريم. مكتبة دنديسر، مجهول السنة.

القاضي، عبد الفتاح عبد الغني. أسباب النزول عن الصحابة و المفسرين. دار السلام، ١٤٢٨ ه — ٢٠٠٧ م.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الطبرسي، الإمام سعيد أبو على الفضل بن الحسن. مجموع البيانات لعلوم القرآن. القاهرة: دار التقريب، ١٣٩٥ه — ١٩٧٥م.

النيسابوري، أحمد الواحدي. أسباب النزول. ١٤٢٧ ه — ٢٠٠٦ م.

الواحدي، أحمد. أسباب نزول القرآن. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٩ م.

المراغي، أحمد مصطفي. علوم البلاغة. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٤ ه — ١٩٩٣ م.

الهاشمي، أحمد. جواهر البلاغة. بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٩ م.

أمين، على ومصطفى أمين. البلاغة الواضحة. جاكرتا: روضة فريس، مجهول السنة.

حوي، سعيد. الأساس في التفسير. دار السلام، ١٤٠٩ ه — ١٩٨٩ م.

خليف، يوسف. مناهج البحث الأدبي. دارل الشفافة للنشر و التوزيع: القاهرة. ١٩٩٧م

عكاوي، إنعام فوال. المعجم المفصل في علوم البلاغة. بيروت: دار الكتب العلمية، مجهول السنة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

علي الصابوني، محمد. صفوة التفاسير. بيروت: دار الفكر، ٢٠٠١ م.

فيود، بسيوني عبد الفتاح. علم البديع. القاهرة: جامع الأزهار، ١٣٢٣ ه — ٢٠١١ م.

قطب، سيد. في ظلال القرآن. بيروت: دار المشروق، ١٤٣٢٣ ه — ٢٠٠٣ م.

من سوغيّونو، ترجم. منهج الكمي و الكيفي و ر و د. بندوغ: الفابتا. ٢٠٠٩م

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المراجع الأجنبية

Moleong, Lexy. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: PT. Remaja Rosdakarya. 2008

Sugiono. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*. Bandung: ALFABETA. 2009.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id